



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People s Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف-

University of Chadli Ben Djedid El Taref

كلية الآداب واللغات

Faculty of Letters and Languages

قسم اللغة والأدب العربي

Departement of Language and Arabic Letter



عنوان المذكرة

مساهمات الإذاعة في حماية التراث الشعبي إذاعة الطارف - أنموذجا-

مذكرة مكملة لمستلزمات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان: اللغة والأدب العربي

التخصص: أدب شعبي

إعداد الطالبتين:

لامية زوزو

فريال ثامر

إشراف الأستاذة:

وناسة كحيلي

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة الوظيفية	الجامعة الأصلية	الصفة
وريدة ربعاني	أستاذة تعليم عالي	جامعة الطارف	رئيسة
وناسة كحيلي	أستاذة محاضرة (أ)	جامعة الطارف	مشرفا ومقررا
وردة لعراب	أستاذة محاضرة (أ)	جامعة الطارف	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024م

1447/1446 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ

مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3)

الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4)

عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمَ

[سورة العلق: الآية: 1-5]



شكر وعرفان

الحمد لله الذي بحمده تتم النعم والشكر في محكم تنزيهه
والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:
لا يسعنا إلا أن نتقدم بوافر وجزيل الشكر والعرفان لأستاذتنا المشرفة

«كحيلي وناسة»

على ما قدمته لنا من توجيهات قيمة
إلى من حثتنا وغرست فينا الأمل والإرادة وحب التعلم والتميز
وإلى كل الأساتذة دون استثناء
وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد
أتمنى لكم دوام الصحة والعافية وكل الحب والتقدير
والسلام عليكم ورحمة الله.

إهداء

أهدي عملي هذا إلى من رباني وكافح من أجلي إلى المصباح الذي أنار
دربي إلى حبيب قلبي وسندي ومن أحمل إسمه بكل فخر طاب بك
العمر يا سيد الرجال وطبت لي عمرا أرجوا من الله أن يمدد في عمرك
لترى ثمارا قد حان قطفها «والدي العزيز»

إلى صاحبة القلب الطيب والعطاء الغير محدود إلى من تدعي وتصلني من
أجلي في كل حين إلى من أَلجأ إليها في أوقاتي العصبية «أمي الغالية»
إلى ضلعي الثابت الذي لا يميل

إلى زوجي العزيز إلى من رزقت به سندا وملاذي الأول والأخير
وإلى أولادي فلذة كبدي أمني في الحياة أدامكم الله خير نعمة.
وإلى من شاركوني سعادتي وحزني إخوتي الأعزاء

الباحثة: لامية زوزو

إهداء

أهدي ثمرة جهدي
إلى أمي الغالية وإلى مروح أبي الطاهرة مرحمة الله عليه
إلى من عليهم أعتد إلى شمعة تير حياتي
إخوتي الأعزاء
وإلى كل من سقط اسمه عن قلبي سهوا لا نسيانا . . .

الباحثة فريال ثامر

مَقْدِمَةٌ

يُعدُّ التراث الشَّعبي سجلاً ثقافياً وتاريخياً واجتماعياً يحمل تراث الأمة وفكرها، فهو مرآة عاكسة للشعوب وأحد الركائز الأساسية لهويتها، وهو جزء لا يتجزأ من ماضيها وحاضرها ومستقبلها ومع تزايد مظاهر العولمة وتغير أنماط الحياة أصبح التراث الشعبي مهدداً بالاندثار والنسيان لذا وجب الحفاظ عليه لضمان استمرارته بشتى الطرق والوسائل، ومن بين أهم الوسائل الفعالة التي تعمل على توثيق ونشر التراث الشَّعبي وحمايته نجد وسائل الإعلام بنوعيتها السمعي والبصري.

وتُعدُّ الإذاعة واحدة من أهم وسائل الإعلام حيث تلعب دوراً بارزاً في المحافظة على التراث الشَّعبي من خلال تنوع محتواها الذي يخاطب مختلف فئات المجتمع عن طريق حصص وبرامج واستضافات تعنى بالتراث الشَّعبي.

ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى مجموعة من الأسباب نذكر منها أسباب ذاتية تتمثل في:

- الاهتمام والميل الشخصي للإعلام المسموع خاصة إذاعة الطارف.
- الفضول الذي دفعنا لمعرفة إذاعة الطارف والالتقاء بالصحفيين وجها لوجه.
- أما الأسباب الموضوعية فتتمثل في:
- قلة البحوث والدراسات في مجال البرامج الإذاعية ومحتوياتها.
- أهمية الموضوع باعتبار التراث الشعبي هوية كل مجتمع وركيزته الأساسية.
- إبراز مساهمة وسائل الإعلام خاصة الإذاعة ودورها في المحافظة على التراث الشعبي ونقله بين الأجيال.

وقد اخترنا بعض الحصص الإذاعية الملائمة لموضوع دراستنا وذلك للإجابة عن الإشكالات المطروحة وهي:

- ما هو الدور الذي لعبته الإذاعة في نشر وتوثيق التراث الشعبي؟
- وكيف ساهمت إذاعة الطارف في حمايته؟
- وعليه تمت عنونة البحث بمساهمات الإذاعة في حماية التراث الشَّعبي - إذاعة الطارف انموذجاً-.

وللوصول إلى النتائج المرجوة اعتمدنا على خطة منهجية قسمنا خلالها البحث إلى مقدمة ومدخل وفصلين، فصل نظري وآخر تطبيقي متبوعين بخاتمة ف قائمة المصادر والمراجع ففهرس الموضوعات.

وأما المدخل فقد عنونه بالإذاعة كوسيلة اتصال جماهيري وفيه تطرقنا إلى التعريف اللغوي والاصطلاحي للإذاعة بصفة عامة وذكر أنواعها ونشأتها عند الغرب ثم خصصنا التعريف بإذاعة الطارف.

وأما الفصل الأول النظري فعنونه بالإطار المفاهيمي للتراث ومنه عرفنا التراث لغة واصطلاحاً وذكرنا أنواعه وعناصره وخصائصه.

وأما الفصل الثاني التطبيقي فقد عنون بمساهمات إذاعة الطارف في حماية التراث الشعبي بشقيه المادي واللامادي من خلال حصص إذاعية.

وقد أهينا بحثنا بخاتمة جمعنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها من خلال البحث ثم عرضنا قائمة المصادر والمراجع المعتمدة ففهرس الموضوعات.

ومن أجل ذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي كونه المنهج الأنسب لإتباع دور الإذاعة وتبيان مساهمتها في حماية التراث.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا البحث استفاد من دراسات سابقة متنوعة نذكر منها كتاب ماجي الحلواني «مقدمة الفنون الإذاعية السمعبصرية» كتاب عبد المجيد شكري «الإذاعات المحلية لغة العصر» كتاب فوزي العنتيل «الفلكور ما هو؟».

وكأي بحث واجهنا مجموعة من الصعوبات والعوائق منها:

صعوبة الوصول إلى المعلومات مباشرة داخل إذاعة الطارف وذلك لعدم تعاون إدارة المؤسسة ممثلة في المديرية ورفضها تزويدنا بعدد كاف من الحصص الإذاعية ذات الصلة بموضوع دراستنا وقد شكل هذا عائقاً لنا في جمع المعلومات الميدانية.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة كحيلي وناسة التي دعمتنا في دراستنا لهذا الموضوع فقد كانت ملاحظاتها القيمة ونصائحها العلمية خير داعم لنا في تجاوز الصعوبات وكذلك نتوجه بالشكر لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير والامتنان لأعضاء لجنة المناقشة الموقرة على ما تفضلوا به من وقت وجهد في قراءة هذا البحث وتقييمه وعلى ملاحظاتهم البناءة التي ستكون عوناً لنا في مسيرتنا العلمية فلكم منا كل التقدير والاحترام.

وإن وفقنا فمن الله وإن قصرنا فمن أنفسنا والشيطان.



مدخل:

الإذاعة كوسيلة

إتصال جماهيري

تمهيد:

تعتبر الإذاعة أكثر وسائل الإعلام انتشارًا، والأوسع شعبية فهي موجهة إلى الجمهور العام بجميع مستوياته التعليمية وطبقاته الإجتماعية، إذ بإمكانها اجتياز جميع الحواجز جغرافية كانت أو سياسية ذلك ما مكنها من احتلال الصدارة على بقية وسائل الإعلام الأخرى، خاصة في عملية التعليم والتثقيف والترفيه.

1- تعريف الإذاعة:

أ- لغة:

من " ذاع ، ذيعا، ذبوعا" أي ظهر وانتشر ، أي أنها إنتشار الأخبار عبر اللاسلكي، كما ترمز كلمة " أذاع" إلى الإشاعة يوصف الرجل الذي لا يكتفم السر بأنه مذياع⁽¹⁾.

ب- اصطلاحا:

عرفها ابراهيم إمام "بأنها الإنتشار المنظم والمقصود لمواد اخبارية وثقافية تعليمية، و تجارية وغيرها من البرامج بواسطة" الراديو "تلتقط في وقت واحد بواسطة المستمعين المنتشرين في شتى مناطق العالم.⁽²⁾

كما يعرفها فضيل دليو على أنها ما ييثر عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية وربط مستمعيها برباط مباشر وسريع ومن ثمة فقد شاركت مع التلفزيون خاصة ووسائل الإتصال الأخرى في تقريب الثقافات وتكوين رأي عام عالمي".⁽³⁾

من خلال التعاريف السابقة يمكننا تعريف الإذاعة على أنها ما ييثر عبر الأثير من مختلف البرامج عن طريق اللاسلكي لتصل إلى الجمهور المستمع أي أنها وسيلة إعلامية جماهيرية.

¹ - اسماعيل سليمان أبو جلال: الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، دار سامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2012، ص 95.

² - ابراهيم إمام: الاعلام الإذاعي والتلفزيوني، دار الفكر، ط1، الجزائر، 1985، ص 30.

³ - عبد العزيز شرف: مدخل إلى وسائل الإعلام، دار الكتاب المصري، ط1، القاهرة - مصر، 1989، ص 403.

2-أنواع الإذاعات:

أ- الإذاعة الدولية:

ويقصد بها استخدام الراديو في إرسال الصوت والموسيقى عبر مساحات شاسعة ليستقبلها جماعة أو جماعات من الناس خارج حدود الدولة التي تقوم بالإرسال وذلك بلغات يمكن للمستمعين الموجهة إليهم فهمها. (1)

أي أنها توجه من داخل دولة معينة إلى دول أخرى غيرها وتكون لغتها باللغات الملائمة لسكان تلك الدول فمثل ذلك إذاعة صوت العرب ، وإذاعة صوت أمريكا، ويكون الإرسال على موجة ذات طول معين متفق عليه، أما قوة الإرسال فتتوقف على أجهزة المحطة التي تتيح الإستماع لها على بعد من مراكزها. (2)

وقد صاحب هذا التوسع في زيادة أجهزة الإرسال، زيادة حجم الإستماع إلى الإذاعات الدولية حيث تشير إذاعة صوت أمريكا إلى أن 104 ملايين مستمع يستمعون إلى برامجها مرة على الأقل كل أسبوع.

ب- الإذاعة المحلية:

التي يشتق اسمها من مفهوم المجتمع المحلي، فالإذاعة المحلية هي جهاز إعلامي يوجه إلى مجتمع محلي إذ تبث برامجها إلى جمهور محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة وهي تخاطب جمهورا متقاربا ومتناسقا من الناحية الإجتماعية والثقافية.

أي أنها تتفاعل مع الجمهور، تأخذ منه وتعطيه، ويمكن أن يكون أفراد المجتمع المحلي من سكان قرية واحدة، أو مجموعة قرى متقاربة، أو مدينة صغيرة، أو حتى مدن صغرى متقاربة ومتجانسة وقد تكون مدينة كبيرة. (3)

1- على عجوة وآخرون: مقدمة في وسائل الإتصال، مكتبة مصباح، ط1، 1989م، ص 139.

2- عدلي سيد محمد رضا: البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة- مصر، ص 146.

3- عبد المجيد شكري: الإذاعات المحلية لغة العصر، دار الفكر العربي، دط، القاهرة - مصر، 1987م، ص 57.

ج- الإذاعة الإقليمية:

حد رأي عبد المجيد شكري فقد أدى هذا الخطأ في إسم بعض الإذاعات بحيث يعرفها في كتابه "الإذاعة المحلية لغة العصر" بأنها إذاعة تخاطب مجتمعات تعيش داخل إقليم محدد طبقا للتقسيم الإداري للدولة، فقد يفصل بين هذه الأقاليم حاجزا أو أكثر مثل حواجز اللغة والدين، وحواجز جغرافية، مما يجعل كل إقليم مستقل بحد ذاته".⁽¹⁾

والإذاعة الإقليمية تبث برامجها من عاصمة الإقليم، وتقدم برامج وخدمات تهم أبناء الإقليم بأسره وفي نفس الوقت نجد بالضرورة في كل إقليم مجتمعات محلية متناسقة ويمكن أن تنشأ بينهما إذاعات محلية صغيرة.⁽²⁾

د- الإذاعة الوطنية أو المركزية:

هي إذاعة تبث برامجها من عاصمة الدولة ولها من قوة البث ما يغطي البلد كله، ويعبر الصوت حدود دولة ما، وهي تقدم ما يهم غالبية المواطنين بصفة عامة، وتهتم في برامجها بالكليات دون تفاصيل، لأنها تخاطب جمهور مختلف في الإهتمام والثقافة والتقاليد والوظيفة، ومن إهتماماتها أيضا جعل مشتركات بين المستمعين في كل برنامج تبثه.⁽³⁾

هـ- الإذاعة المدرسية:

وهي التي تنقل الخبرات المختلفة التي تساعد على جذب إنتباه التلاميذ وتساعدهم في تلقي التوجيهات التربوية وذلك عن طريق الميكروفون وهذه الإذاعة لها أثر كبير في إثارة العواطف وبث روح الحماس والوطنية في نفوس التلاميذ وإبراز الشخصيات المؤثرة⁽⁴⁾ فالإذاعة المدرسية بالغ الأهمية في بناء شخصية الأطفال.

¹ - عبد المجيد شكري: الإذاعات المحلية لغة العصر، ص 58.

² - المرجع نفسه، ص 85.

³ - علي عجوة وآخرون: مقدمة في وسائل الإتصال، مكتبة مصباح، ط1، 1989م، ص 139.

⁴ - عبد العالي رزاق، عبد الرحمان رشاد: دور الإذاعات المحلية والإقليمية في التوعية بقضايا ومشكلات المجتمع المحلي سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، تونس، 2012م، ص 09.

3-لمحة عن نشأة الإذاعة وتطورها عند الغرب:

ظهرت الإذاعة في القرن التاسع عشر، ولم يكن ظهورها وليد الصدفة أو نابع من الفراغ بل جاءت نتيجة " للعديد من الدراسات التي قام بها رواد أوائل في مجالات متعددة" (1) وجاءت بعد أن تطورت أيضا علوم متعددة منها علم الفيزياء والرياضيات والفلك وغيرها. (2)

حتى استطاع مخترع إيطالي اسمه جوجلميو ماركوني إكتشاف الإذاعة الصوتية بعد أن تمكن من إبتكار جديد وهو إرسال إشارات كهرومغناطيسية من خلال الهواء وسجل إبتكاره هذا السنة 1886م ولم يكن إنجازه هذا وليد عمل منفرد منه و " لكن شروط النهضة هي التي صنعتها فالحضارة هي التي تصنع منتجاتها". (3)

فكان إنجازه هذا ثمرة لأبحاثه، وأبحاث العديد من العلماء في نطاق تطور حضاري إجتماعي بدأت ظواهره مع عصر التنوير حيث قام العلماء بالكثير من الأبحاث والتجارب وتوصلوا إلى عدة إكتشافات في مجالات مختلفة منها الكهرباء والكهرومغناطيسية واللاسلكي، حيث كانت تلك التجارب والإكتشافات أساسا لنجاح ماركوني في مجال الإذاعة الصوتية، ومن بين هؤلاء العلماء العالم الإنجليزي (وليرستجون) الذي كانت له البداية باكتشاف الموجات اللاسلكية سنة 1937. (4)

ونشأ بناء على إختراع ماركوني أشكالا مختلفة وعديدة للإتصال حيث إستطاع أن يرسل تقارير صحفية سريعة برموز مورس من خلال التلغراف " وتمكن من إرسال أول إشارة لاسلكية عبر المحيط الأطلسي من خلال جهاز اللاسلكي في سنة 1901 م وكان أول استخدام للراديو هو الإتصال بين السفن والموانئ". (5)

1- ماجي الحلواني حسين: مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعبصرية، مركز جامعة القاهرة، 1999 م، ص 11.

2- عبد الله محمد عبد الرحمان: سوسيولوجيا الإتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، 2002م، ص 33.

3- مالك بن نبي: القضايا الكبرى، دار الفكر، ط1، دمشق، 1991م، ص 45.

4- حسين عماد مكاوي: تكنولوجيا الإتصال الحديثة في عصر المعلومات، دار الكتب المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1993م، ص 24.

5- جمال العيفة: مؤسسات الإعلام والإتصال الوظائف الهياكل، الأدوار، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010م، ص 108.

ولم تصبح الإذاعة الصوتية حقيقة واقعية إلا في سنة 1920⁽¹⁾ حيث أنشأت شركة وستنكهوس محطة إذاعية في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد استطاعت تلك المحطة أن تنقل نتيجة إنتخاب رئيس الولايات المتحدة وارين هارينغ وفي نفس الليلة، وقد كان لذلك ضجة قوية في الصحافة الأمريكية لأنه سجل أول نصر للإذاعة على الصحافة في نقل الأخبار.⁽²⁾

وتبعتها عدة دول منها بريطانيا وفرنسا وألمانيا، وإزداد عدد محطات الإرسال، وإزدهرت أجهزة الراديو، وإنتشرت بسرعة كبيرة خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية " وبعد ظهور أهمية الإذاعة بدأت الدول الأوروبية تنشئ المحطات الإذاعية المنتظمة ففي فرنسا أنشأت محطة برج إيفل عام 1922، وفي العام نفسه أنشأت محطة إذاعية قوية في بريطانيا تبعها ألمانيا عام 1925م، ثم عدة دول في أوروبا وأمريكا الجنوبية.⁽³⁾

4-التعريف بإذاعة الطارف الجهوية:

أ- الموقع: تقع إذاعة الطارف على الطريق الوطني رقم 82 عند المحور المؤدي إلى طريق القالة ومنها إلى تونس الشقيقة ، فهي ذات موقع استراتيجي هام، إذ أنها تتوسط مختلف الهياكل الإدارية الجديدة للولاية، ومع وضعها في الخدمة كانت إذاعة الطارف رقم 46 تتربع على مسافة تقدر ب 3884 م.^(*)

ب- الإفتتاح:

أفتتحت إذاعة الطارف الجهوية في 30 جوان 2010.

ج- العنوان:

الطريق الوطني 82 ص ب رقم 460 الطارف 36000.

¹ - ماجي الحلواني حسين: مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعية، ص 17.

² - أنطوان الناشف: البث التلفزيوني والإذاعي والبث القضائي، منشورات الحلبي الحقوقية، ط1، بيروت، 2003م، ص 13.

³ - فضيل دليو: مقدمة في وسائل الإتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص 136.

* - هبة مزيري، رئيسة مصلحة الإنتاج والبرمجة، إذاعة الطارف الجهوية، ولاية الطارف 11-10-2023، تم التسليم بتاريخ 08-04-2025م.

د- العمال:

01	مدير المحطة
03	الإدارة
05	الصحفيون
04	المنشطون
04	المخرجون
05	التقنيون
03	السائقون
05	أعوان الأمن
02	عمال النظافة
32	المجموع

هـ- المبنى:

يتربع على مساحة إجمالية تقدر ب 437م، به طابق علوي وآخر أرضي في هذا الأخير يوجد استوديو البث، الانتاج، خلية للمراسلات، مركز البث والذبذبات ومكاتب المصالح التقنية- أما الطابق العلوي به الادارة والمالية.

و- الاستوديو:

للثت وآخر للتسجيل مجهزة ب : تتوفر المحطة على استوديو للثت وآخر للتسجيل مجهزة ب:

إضافة إلى نظام نثيا للتركيب وكذا مركز للثت والذبذبات. ONAR 2100

ز- البث والموجة:

تثت إذاعة الطارف الجهوية على خمس ترددات على موجة FM الأولى الرئيسية وهي 88.30 وأربعة إعادة بث لمناطق الظل وهي على التوالي: 101.40/99.90/96.00/94.60 كما تم تجهيز المحطة للثت عن طريق صفحة الفيس بوك إذاعة الطارف.

من خلال دراستنا النظرية لتاريخ وسائل الإعلام، نلاحظ أن الإذاعة قد ظهرت مبكرًا في البلدان الغربية، حيث شهدت تطورًا سريعًا منذ بدايات القرن العشرين، بينما تأخرت في الظهور في الجزائر نتيجة للظروف الاستعمارية التي حالت دون تطور وسائل الإعلام المحلية، ولم تبدأ الإذاعة الجزائرية في البروز إلا في فترات لاحقة، خاصة بعد الاستقلال.

الفصل الأول:
الإطار المفاهيمي
للتراث

1- ماهية التراث:

أ- لغة:

التراث في اللغة العربية مشتق من الفعل الثلاثي وَرَثَ ويدل في معاجم اللغة العربية على ما يرثه الابن من أبيه من مال وحسب يَرِثُ ميراثاً جاء في لسان العرب: ورث، الوارث صفة من صفات الله تعالى (...). ورثه ماله ومجده، وورث عنه ورثاً وراثته وميراث والتراث ما يخلفه الرجل لوريثه".⁽¹⁾ ويعرفه ابن فارس في مقاييس اللغة العربية بقوله "ما خلفه لنا السلف من آثار فنية وعلمية وأدبية مما يعد نفيساً بالنسبة إلى تقاليد العصر الحاضر وروحه".⁽²⁾

تشير هذه التعاريف إلى أن التراث هو كل ما يرثه الإنسان عن أسلافه سواء كان ذلك مادياً أو معنوياً والميراث في المال والإرث في الحسب وتؤكد هذه التعاريف على أهمية التراث وقيمه للأجيال الحاضرة فهو مرجعهم لفهم التاريخ والحضارة.

ب- اصطلاحاً:

يتفق جل الباحثين على أن التراث وليد الزمن الماضي، غير أنهم يختلفون في تحديد هذا الماضي فمنهم من يرى أن " التراث هو كل ما وصل إلينا من الماضي السحيق أي كل ما ورثناه تاريخياً".⁽³⁾ هذا يعني أن التراث ليس مجرد أشياء قديمة بل هو نتاج لتاريخ طويل من التفاعل بين الإنسان وبيئته عبر أجيال متعاقبة.

في حين يرى آخرون أنّ " التراث هو ما جاءنا من الماضي البعيد القريب أيضاً"⁽⁴⁾ ذلك أن الماضي القريب متصل بالحاضر، والحاضر مجاله ضيق فهو نقطة إتصال بين الماضي والمستقبل، فما

¹ - ابن منظور: لسان العرب، مادة (و ر ث)، دار لسان العرب، دط، بيروت، لبنان، ص 956.

² - أبو الحسن بن فارس: مقاييس اللغة تح، عبد السلام هارون، دار الفكر، دط، القاهرة، 1979م، ص 105.

³ - فهمي جدعان: نظرية التراث ودراسات عربية إسلامية أخرى، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1985م، ص 13.

⁴ - محمد عابد الجابري: التراث والحداثة دراسات ومناقشات، مركز الوحدة العربي، ط1، بيروت، 1991م، ص 45.

فينا أو معنا من حاضرنا، ومن جهة إتصاله بالماضي هو تراثنا أيضا (1) أي أن الفترة الزمنية القريبة نسبيا من الحاضر لكنها لا تزال جزءا من الماضي، يمكن أن تكون العقود القليلة الماضية فالماضي البعيد القريب يساعدنا على فهم الحاضر بشكل أفضل وقد تناول المفكرون والمبدعون مفهوم التراث بالدراسة التحليل وتباينت آرائهم واختلفت لتشعب معانيه واختلافها حيث يرى محمد عابد الجابري أن التراث بمعنى الموروث الثقافي والفكري والديني والأدبي والفني، هو المضمون الذي تحمله هذه الكلمة داخل خطابنا العربي المعاصر ملفوفا في بطانة وجدانية إيديولوجية، لم يكن حاضرا لا في خطاب أسلافنا ولا في حقل تفكيرهم كما أنه غير حاضر في خطاب أي لغة من اللغات الحية المعاصرة التي (نستورد) منها المصطلحات والمفاهيم الجديدة علينا. (2)

يشير هذا القول أن التراث ليس شيئا جامدا بل هو نسيج متكامل من القيم والمعارف والخبرات التي توارثتها الأجيال عبر الزمن.

وتعرفه وطفاء حمادي بأنه: " كل ما يشتمل العادات والتقاليد والممارسات والخرافات والملاحم والأمثال، وما طرأ عليه من تطور في القرن العشرين بحيث صار يشمل الفنون القولية بجميع أشكالها والسلوك، وكل ما يدخل في التعبير عن وجدان الشعب، وله صفة الإستمرارية (3) نلاحظ من خلال هذا التعريف أن التراث يتميز بالإستمرارية والتطور والتكيف مع الظروف المستجدة وذلك مع الحفاظ على جوهره الأساسي للعناصر الثقافية "

ويرى سيد علي اسماعيل أن التراث يتمثل تحديدا في ذلك المخزون الثقافي المتوارث من قبل الآباء والأجداد، والمشمول على القيم الدينية والتاريخية والحضارية والشعبية بما فيها من عادات وتقاليد سواء كانت هذه القيم مدونة في كتب التراث العتيقة أو متوارثة، أو مكتسبة مع مرور الزمن وبعبارة

¹ - محمد عابد الجابري: التراث والحداثة دراسات ومناقشات، ص 45.

² - المرجع نفسه، ص 23.

³ - وطفاء حمادي هاشم: التراث أثره وتوظيفه في مسرح توفيق الحكيم، المجلس الأعلى للثقافة، دط، القاهرة، 1988م، ص 09.

أكثر وضوح أن التراث " هو روح الماضي وروح الحاضر وروح المستقبل بالنسبة للإنسان الذي يحيا به وتموت هويته وشخصيته إذا ابتعد عنه وفقده".⁽¹⁾

فالتراث ليس مجرد ماضٍ ماضٍ، بل هو مفتاح لحاضر نعيشه ومستقبل نبنيه.

2-أنواع التراث:

أ- التراث الشعبي (الفلكور):

يتكون مصطلح الفلكور من قطعتين FOLK وتعني الناس أو الشعب و LORE وتعني الحكمة أو المعرفة ، فيكون معناه معرفة الناس أو حكمة الشعب.

والحقيقة أن الفلكور بوصفه موضوعاً ثرياً يكشف عن ضخامة مادته، ومن ثم فقد عالجها المتخصصون الذين وقفوا جهدهم على دراسته من زوايا عديدة وبطرق مختلفة، وهو كفرع من فروع الدراسات الأكاديمية يبدوا محيراً أحيانا بالنسبة لدراسته، بسبب مرونته وشخصيته المتفاعلة باستمرار مع كل من ما حولها".⁽²⁾

ومن هنا يتضح لنا أن الفلكور الذي نشر عام 1890م " بأنه دراسة مخلفات الماضي الذي لم يدون".⁽³⁾

أي أنه إرث شفوي تركه لنا أجدادنا، فهو يحمل في طياته طريقة تفكيرهم، عاداتهم، تقاليدهم ومعتقداتهم....

وعلى الرغم من عدم تدوينه إلا أنه يظل مصدراً هاماً لمعرفة تاريخنا وهويتنا.

¹ - سيد علي إسماعيل: أثر التراث في المسرح العربي، دار المرجح دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2007م، ص 39، 40.

² - أحمد مرسي: مقدمة في الفلكور، دار الثقافة للطباعة والنشر، دط، القاهرة، 1975م، ص 34.

³ - فوزي العنتيل: الفلكور ما هو؟، دراسات في التراث الشعبي، دار المسمرّة مكتبة مريولي، ط2، بيروت- القاهرة، 1987م، ص 18.

كما وضع هذا المختصر أهم الموضوعات التي ينتظمها الفلكلور وهي: (1)

- المعتقدات الخرافية والعقائد، والممارسات.

- العادات الماثورة.

- المرويات الماثورة.

- الأقوال الحكيمة الماثورة.

ب- التراث التاريخي:

التاريخ هو " ذاكرة جماعية تعادل الذاكرة الفردية ، والتفريط فيه من شأنه أن يعرض مجتمعا

بكامله إلى فقدان الذاكرة والإصابة بالعمى الحضاري". (2)

فالتاريخ هو بحث عن أخبار الناس الماضية ومعرفة أحوالهم ، وموضوعه هو الحياة الإنسانية منذ

القديم إلى يومنا هذا فالماضي رغم مروره إلا أنه باق فينا يشكل سجل حياة أمة إندرت ولم يبق لها

وجود فهو الجسر الذي يربط الماضي بالحاضر.

"التاريخ ليس وصفا لحقبة زمنية من وجهة نظر معاصر لها، إنه إدراك الإنسان المعاصر أو

حديث له، فليس هناك إذن صورة إلا ثابتة أو جامدة لأي فترة من هذا الماضي، لأنه حركة فاعلة

ومتجددة من الوعي الإنساني". (3)

هذا القول يعني أن التاريخ ليس مجرد سرد للأحداث القديمة كما حدثت بالفعل بل هو فهمنا

الحالي لهذه الأحداث، فالماضي ليس ثابتا بل متغير مع الزمن لأننا نتعلم أشياء جديدة ونفهم الماضي

بشكل مختلف، وكل شخص يرى التاريخ من وجهة نظره الخاصة.

¹ - فوزي العنتيل: الفلكلور ما هو؟، ص 20.

² - عبد السلام أفلمون: الرواية والتاريخ سلطان الحكاية وحكاية السلطان، دار الكتب الجديدة، ط1، بيروت، 2010م، ص

34.

³ - مصطفى ناصف: دراسة الأدب العربي، بيروت دار الأندلس للطباعة والنشر، ط2، 1981م، ص 205 - 206.

ج- التراث الأدبي:

حظي التراث الأدبي باهتمام الأدباء والمفكرين فتعددت قراءاته ومفاهيمه "إذ يعد" من أكثر المصادر وأقربها إلى نفوس الشعراء في العصر الحاضر فهو يلامس اهتماماتهم ووجدانهم، ويعتبر منبعاً غنيا يرفد الناهلين بتجارب حية من التراث الإنساني على مر العصور والأزمات".⁽¹⁾

إنّ علاقة بين المبدع والتراث الأدبي هي علاقة إستيعاب وفهم وإدراك لمعطياته التي تتحقق من خلال القراءة الواعية للتراث والتفاعب معه ذلك لأن التراث " بكل أبعاده ومساراته يشكل قضية أساسية لا يمكن تجاهلها، وبناءً ضخماً لا يمكن تجاوزه عند دراسة أي قضية أو ظاهرة إجتماعية.⁽²⁾

فالتراث الأدبي بالغ الأهمية كونه المرآة العاكسة للسياقات الفكرية المتنوعة بين اللّغة والأدب والفلسفة، فهو الثروة الكبرى التي تعتر بها الأمة العربية.

3-عناصر التراث وخصائصه:

أ- عناصره:

* التراث المادي:

يعد التراث المادي منبعاً ثقافياً وعلمياً وروحياً ودينياً "فالارث المادي هو ما يتم توارثه عبر الأجيال من عادات وتقاليد، ومبادئ وقيم، وما يتصل بالسلوك وطرق التعامل وتأدية الواجبات الإجتماعية، وأدب المأكل والمشرب والملبس وغيرهما مما يتصل بأدق التفاصيل إلى تميز كل أمة عن الأمم الأخرى، ويتم اكتساب هذا النوع من الثقافة من المجتمع الذي يعيش فيه الانسان".⁽³⁾

¹ - ماجد النعيمي: توظيف التراث والشخصيات الجهادية والإسلامية في شعر إبراهيم المقادمة، مجلة الجامعة الإسلامية، 2007م، ص 82.

² - حمودي العودي: التراث الشعبي وعلاقته بالتنمية في البلاد النامية، دراسة تطبيقية عن المجتمع اليمني، عالم الكتب، ط2، 1981م، ص 101.

³ - أسماء محمد معيكل: الأصالة والتغريب في الرواية العربية، روايات حيدر حيدر نموذجاً، دراسة تطبيقية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، أريد-الأردن، 2011م، ص 59.

فالتراث المادي هو ما إشتمل على العناصر الملموسة أطعمة أشربة ملابس وغيرها من الأشياء التي حافظت على شكلها على مرّ العصور مثل القطع الحرفية والفخارية أو ثابتة كالمعالم الأثرية التاريخية.

* التراث اللامادي:

هو ذلك الارث الذي يشمل " كافة المظاهر الغير مادية وغير الملموسة لمختلف تشكيلات وتنوعات التراث الانساني باعتباره الثقافي الممارس الحي، والمتنقل عبر الأجيال من خلال حاملي وممارسي عناصره الأساسية".⁽¹⁾

ويشتمل التراث اللامادي "على أشكال التعبير الحية الموروثة من أسلافنا، والتي تداولتها الأجيال الواحد تلو الأخرى وصولا إلينا، مثل التقاليد الشفهية والفنون الإستعراضية والممارسات الإجتماعية والطقوس والمناسبات.

والمناسبات الاحتفالية والمعارف، والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون والمعارف والمهارات في انتاج الصناعات الحرفية التقليدية".⁽²⁾

ويمكن تقسيم التراث اللامادي إلى:

- فنون قولية، عادات وتقاليد.

- فنون حركية كالرقص والموسيقى.

- معارف ومعتقدات.

من هنا نستنتج أن التراث اللامادي هو تلك الأشياء غير الملموسة المتوارثة جيلا بعد جيل مثل العادات والتقاليد والأغاني، والأمثال الشعبية والقصص فهذا التراث يعبر عن هوية الشعوب الخالدة ليوونا هذا.

¹ - طلال معلا: التراث الثقافي غير المادي تراث الشعوب الحي، مركز دمشق للأبحاث والدراسات، سلسلة أوراق دمشق، دط، سوريا، ص 02.

² - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة: التراث الثقافي غير المادي، باريس، 2006م، ص 03.

ب- خصائصه:

يتميز التراث الشعبي بمجموعة من الخصائص سواء تعلقت بالأشكال التعبيرية أو بالأنماط الأدبية نذكر منها على سبيل المثال:

* مجهولية المؤلف: التراث الشعبي مجهول المؤلف فهو إنتاج جماعي من الأجيال عبر العصور والأزمنة دون نسبها لفرد واحد وبالتالي فهي جزء من هوية الفرد ومع الزمن يفقد المبدع الأول إسمه.

* لا يعبر عن الأفراد ووجدانهم ومشاعرهم بل يعبر عن وجدان الجماعة فهو يمثل ذاكرة المجتمع وشريحته الأساسية.

* التغيير بالزيادة والنقصان: فهو متناقل عبر الأجيال فلا نستبعد عدم تأثره بالثقافات المختلفة فتطراً عليه تغيرات في سياقاته ودلالاته، فالتراث الشعبي استفاد من باقي الثقافات العالمية مقرونة بأصالة الأفراد والمجتمعات المتأثرة وأصالة قوميتهم، كي يتكمنوا من إصباغ النماذج الثقافية الواردة إليهم بأسلوبهم السلوكي الخاص الذي يتميزون به دون اللجوء إلى شبهات التقليد الأعمى، الذي يحجب الخصوصية الثقافية في تحليلها السلوكي لأولئك الأفراد.⁽¹⁾

ومنه نستنتج بأن التراث الشعبي باعتباره متناقل شفويا من جيل إلى جيل، فهو غير مدون مما يخضعه لعملية الزيادة والنقصان.

* التراث الشعبي متعدد ومتنوع المصادر وهذا ما دأب إليه "د- محمد مندور" ومصدرها في ستة مصادر وهي:

"1/ الأسطورة، 2/ التاريخ، 3/ واقع الحياة المعاصرة للكاتب، 4/ الخيال الذي يبدع الأحداث بقدرته الخالقة، 5/ التجارب الشخصية للأديب، 6/ العقل الباطن".⁽²⁾

ومنه نرى بأن التراث الشعبي حقل واسع وشامل يختلف ويتنوع حسب البيئة والموروث الثقافي حاملا في طياته القيم والمعارف الشعبية المختلفة.

¹ - بلحيا الطاهر: التراث الشعبي في الرواية الجزائرية، منشورات التبيين الجاهظية، سلسلة الإبداع الأدبي، الجزائر، 2002م، ص 12.

² - محمد مندور: الأدب وفنونه، نغمة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط5، القاهرة، 2006م، ص 75.

**الفصل الثاني:
مساهمات إذاعة
الطارف في حماية
التراث الشعبي**

أولاً: التراث المادي

I. 1- اللباس التقليدي النسائي:

حضر اللباس التقليدي بنوعيه النسائي والرجالي ضمن اهتمامات إذاعة الطارف الجهوية من خلال:

الحصص الإذاعية:

حصة ريحة زمان: حصة إذاعية تُبث عبر أثير إذاعة الطارف الجهوية ضمن الشبكة العادية لسنة 2024، كل يوم أربعاء على الساعة الثانية بعد الزوال (14:00).

إعداد وتقديم: الحصة من إعداد وتقديم الصحفية سعيدة زهون.

ضيف الحصة: الأستاذ حني عبد اللطيف مدير مخبر التراث والدراسات اللسانية وأستاذ بجامعة الشاذلي بن جديد - الطارف - متخصص في التراث.

محتوى الحصة:

في هذه الحصة تحدث الأستاذ حني عبد اللطيف^{*} عن موضوع الألبسة التقليدية النسوية فالزي فالزي الشعبي على حد قوله يعبر عن الإنسان وعن هويته وانتمائه والتراث الشعبي الجزائري غني بهذه الألبسة، ثم ذكر أنواعها وهي كثيرة منها الخاص بالرأس وجميع أطراف الجسم لها لباس خاص فتحدث عن:

لباس الرأس:

*المَحْرَمَة: وهي لباس نسائي قديم يتمثل في قطعة من القماش مربعة الشكل، تستعمل لتعصيب الرأس لتغطية الشعر لها عدة ألوان.

*العَصَابَة: أحد أشكال اللباس التقليدي للمرأة، وهي عبارة عن قماش رقيق يحيط بالرأس ويعقد من الخلف ويأتي في الجبين، وهناك نسوة يلبسن المحرمة وفوقها العصابة ولها نوعان: العصابة العادية والعصابة الخاصة بالأعراس التي تأتي مع خيط الروح وتكون مطرزة بخيوط الذهب.

* - عبد اللطيف حني، اللباس التقليدي النسائي، حصة ريحة زمان، إذاعة الطارف الجهوية، ولاية الطارف، 2024.

*الشاشية: من حلي الرأس وتكون مخروطية الشكل معروفة في منطقة تلمسان إلى يومنا هذا، عادة ما تكون ذات لون أحمر وتصنع من الصوف أو القטיפنة تزين بقطع ذهبية أو فضية، تثبت تحت الذقن بخيطين حتى لا تسقط.

*البنيقة: (العكسة) عبارة عن قلنسوة ترتديها المرأة بعد الحمام مصنوعة من الكتان أو القطن مطرزة من الأمام بالحرير ومتعددة الألوان تتشكل أساسا من شريط يتراوح طوله بين متر وثمانين وبين مترين وخمسين وعرضها ما بين 0.45 و 0.23.

*العبروق: اسم بربري يطلق على الوشاح، يشبه المحرمة، فهو عبارة عن خمار من الحرير يغطي الرأس ويتدلى على الكتفين، تناسب أطرافه على الظهر، يلبس فوق المحرمة، يلبس في المناسبات حاليا يغطي به وجه العروس أثناء الحنة.

لباس البدن:

*الحايك: رمز من رموز الثقافة الشعبية الجزائرية مربع الشكل ترتديه النساء عند الخروج من المنزل يسمى أيضا ب الكساء، الملحفة، أو الحائك لأنه يغطي المرأة من رأسها إلى أخمص قدميها، هناك من يقول أنه جاء من الهجرات الأندلسية، وأسهم العثمانيون في نشره ظهر سنة 1551م في كل من العاصمة، شرشال، بجاية ، وهناك من يقول أنه وجد قبل الهجرات الأندلسية الحايك المعروف لونه أبيض، وفي الشرق كانوا يلبسون الحايك الأبيض ثم تحول إلى أسود والذي عرف بالملاية حزنا على مقتل صالح باي سنة 1792 فلبست النساء الملاية السوداء (الحايك الأسود).

*العجّار: عادة ما يصاحب الحايك ويسمى بغطاء الوجه، استعملته النسوة بعد العهد العثماني وتفتح الجزائر على الأمصار الأخرى وهو قطعة من القماش تغطي الأنف والفم وصولا إلى الذقن.

لباس القدم (الأحذية):

وهي نوعان أحذية جلدية وأخرى خشبية.

*الأحذية الجلدية:

البابوش: هو خف بدون عقب خلفي وليس له كعب مصنوع من الجلد يطرز بالخياطة الذهبية من الأمام أدخل البابوش إلى الجزائر بداية القرن 11 هـ 17م عن طريق الأتراك وكان يلبسه النساء والرجال على حد سواء، تحدث عنه الكثير من الرحالة الذين جاؤوا إلى الجزائر وهناك نوع آخر من البابوش يصنع من قماش القطيفة ويطرز كله بالذهب.

السباط (السباط التركي): كلمة تركية وهو من الأحذية الجلدية الأكثر استعمالا يحيط بكل الرجل يصنع من الجلد الأسود له كعب عالي إذا ما قورن بالبابوش.

السباط المجبود: نوع راقى من السباط مطرز بخياطة ذهبية يلبس خاصة في المناسبات والأعراس وهو من الهدايا التي يقدمها الرجل لعروسه شاع في الجزائر العاصمة قسنطينة وتلمسان.

الشربلة: حذاء أسود اللون له كعب تلبسه المرأة خارج البيت مطرز بالذهب أو الفضة تعلوه زهرة مصنوعة من القماش جاء بديلا عن الصباط إضافة إلى أحذية أخرى تغطي ساق المرأة تستعمل في الشتاء خاصة قربه إلى حذاء الفروسية (البوتس).

*الأحذية الخشبية:

القبقاب: نعل خشبي صلب لبسته المرأة الجزائرية وهو مصنوع من الخشب خاصة خشب الزيتون والبرتقال، التوت، الصنوبر، إشتهر خاصة في الحمامات لأنه يساعد على المشي في الماء ويلبس داخل المنزل أيضا يتصل بالقدم مباشرة بشريط جلدي يشد الرجل عادة ما يزخرف بالصدف والعاج والفضة.

2- اللباس التقليدي الرجالي:

حصة ريحة زمان تقديم سعيدة زهرون ضيف الحصة الأستاذ حني عبد اللطيف.

محتوى الحصة:

تحدث ضيف الحصة الأستاذ حني عبد اللطيف* عن اللباس التقليدي الجزائري الطارب في أعماق التاريخ وذكر عدة أنواع له منها:

أ- لباس الرأس:

***العمامة:** وهي رمز من رموز اللباس التقليدي الجزائري معروفة في التراث العربي والإسلامي تسمى أيضا بالشاش، تصنع من القطن أو الحرير فهي قماش رقيق يُلف حول الرأس كان البايات في الجزائر يتعممون بها كذلك الطفل الصغير عندما يحفظ القرآن يعممونه بعمامة بيضاء لدليل على الوقار ويزرع فيه بذور الرجولة والإقدام والشجاعة. مازالت تلبس إلى يومنا هذا خاصة في الصحراء (الأهقار) بلونها الأزرق.

***اللبانم:** يشبه العمامة لكنه أقل طولاً منها يغطي الجزء الأسفل للوجه، عرفه العرب قديماً كوسيلة للتبريد وإخفاء معالم الوجه وكذا الحماية من الزوابع الرملية والهواء الحار.

***القبعة (الشاشية):** تلبس فوق الرأس تحاك من الصوف وتكون مستديرة أو مخروطية ذات ألوان متعددة وزخارف متنوعة عادة تلبس الشاشية وفوقها الشاش.

***التيلتان:** أو ما يسمى بالشال أو الكوفية في فلسطين مثلث الشكل الذي يلبس على الكتفين ويربط أمام الصدر، مصنوع من الصوف يقي الكتفين من حر الصيف وبرد الشتاء وهناك من يضعه فوق رأسه.

ب- لباس البدن:

***البرنوس:** يحاك من الصوف أو الوبر والوبر أغلى ثمن و أخف وزن إضافة إلى أنه عازل للماء ويعتبر البرنوس لباس قديم جدا يلبس عادة مفتوح يوضع على الكتف، أو مغلق من الأمام يغطي كامل الجسد حتى القدمين.

* - عبد اللطيف حني، اللباس التقليدي الرجالي، حصة راحة زمان، إذاعة الطارف الجهوية، ولاية الطارف، 2024م.

*القشابية: من الألبسة التقليدية الرجالية القديمة ظهرت قبل مجيء الأتراك تشبه البرنوس في مآد صناعتها لكنها تأتي مثل الجبة مخاطة كلها فيها كمين مصحوبة بقلنسوة تربط من الأمام. البرنوس والقشابية من اللباس الجزائري الأصيل لهما قيمة كبيرة لإرتباطيهما بالهوية والثوابت الوطنية، إضافة إلى الثورة الجزائرية المجيدة فالأكثر لبسا للبرنوس هم الفرسان في المقاومة الجزائرية كالأمير عبد القادر والشيخ بوعمامة.

II. السكن والعمارة:

1- العمارة والمنازل القديمة:

الحصص الإذاعية:

حصّة ريحة زمان: حصّة إذاعية أسبوعية تذاع عبر أثير إذاعة الطارف.

إعداد وتقديم: سعيدة زهرون.

ضيف الحصّة: الأستاذ حني عبد اللطيف.

محتوى الحصّة:

عرف الأستاذ حني عبد اللطيف^(*) العمارة الشعبية على أنها تراث ثقافي مادي ثم قسمها إلى ثلاثة أقسام:

العمارة الديني:

يتمثل في:

* المساجد: تتمثل في المساجد العريقة والعتيقة وهي مبنية بالحجارة موجودة في كل ولايات الوطن.

* الجوامع: أكبر من المساجد تؤدي فيها الدروس مثل جامع كتشاوا وجامع الداوي.

* الزوايا: معروفة في الجزائر وهي بناء شعبي تراثي.

* - عبد اللطيف حني، العمارة والمنازل القديمة، حصّة ريحة زمان، إذاعة الطارف الجهوية، ولاية الطارف، 2024.

* أضرحة الأولياء الصالحين بناء صغير بينى عليه قبة.

ال عمران المدني: منها:

* الدار: وتشتمل على مجموعة المنازل مثل دار سبيطار فيها فناء صحن المنزل تجتمع فيه النسوة.

* الدويرة: دار صغيرة قد تكون جزء من الدار تتكون من غرف.

* العلى أو العلوي: الذي بينى فوق السطح يستعمل للسكن أو لأشياء أخرى.

* المنازل الريفية: تكون في الأرياف والمزارع بعيدة عن الوسط الحضري.

* القصر: مثل قصر لالة فاطمة الذي تم احصاؤه ضمن التراث العالمي.

* الأسواق: تدخل في العمارة الشعبية فكانت عبارة عن حوانيت بجانب بعضها البعض كسوق

النحاس، سوق الخضارة، سوق القماش.

إضافة إلى الحمامات القديمة والفنادق.

ال عمران العسكري:

* الأبراج: سميت بالأبراج نسبة لعلوها فكانت تستعمل للحراسة على مداخل المدن مثل برج الكدية،

برج الحراش.

* القلاع: تكون خارج المدينة يتحصن فيها الأمير مع جنده في حالة السلم وفي حالة الحرب مثل

قلعة القصبة بالجزائر العاصمة، قلعة المشور بتلمسان.

* الحصون: مدينة صغيرة محاطة بأسوار عالية مثل حصن القصبة بقسنطينة وحصن الترك بمستغانم.

ثم خصص الأستاذ حني حديثه عن مأوى الانسان أي العمران المدني فذكر:

* المساكن الخشبية: وهي التي تبنى من الأخشاب والأشجار التي تقطع إضافة إلى ما توفره الطبيعية

من الحشائش التي يدعم بها سقف المنزل أو الجدران مثل البرييط أو القصب أو النباتات ذات الساق

الطويلة.

فلكل منطقة لها خصوصية فالمساكن متنوعة بتنوع الطبيعة.

*المساكن الحجرية: مسكن يبني من الحجر بمختلف أنواعه، والمساكن الحجرية باردة صيفا ودافئة شتاء، تمتاز بجدرانها السميكة وهذه المساكن تغطي بالنباتات مثل الحلفة، الديدس، البربط لأنها مضادة للماء.

*المساكن الطينية: تكثر في المناطق الجافة الصحراوية كبسكرة، تقرت ورقلة تصنع من طوب الطين مع خليط جذور النخيل أو التبن والأسقف عبارة عن جذوع النخيل.

*مساكن الدبداب: الدبداب نوع من الحجارة وتكون حجارة ترابية هشّة بيضاء اللون تنزع من باطن الصحراء، وهذا المسكن بديل للمسكن الحجري تنتشر هذه المساكن في الأوراس.

*مسكن الوبر (الخيم): يصنع من وبر الجمال أو صوف الأغنام مقاوم للحرارة والمطر ويعد مسكن للبدو الرحل.

- ساهمت الحصة في التعريف بالعمارة الشعبية والمنازل القديمة ودعت للحفاظ عليها وحمايتها لتبقى الأجيال اللاحقة.

III. العادات والتقاليد:

1- عادات وتقاليد منطقة الطارف للتحضير لشهر رمضان الكريم:

الحصص الإذاعية:

حصة ريحة البركة: حصة أسبوعية تبث عبر إذاعة الطارف الجهوية ضمن الشبكة الرمضانية لسنة 2022 كل يوم أحد ابتداء من العاشرة صباحا.

إعداد وتقديم: الصحفية مونية العاقل.

ضيف الحصة: هنّ سيدات كريمات من الزمن الجميل.

محتوى الحصة: بدأت الصحفية مونية العاقل (*) بتقديم التحية للسادة المستمعين في أول حلقة من حصة ريحة البركة ثم بدأت بالحديث مع السيدات التي عاشوا وقت زمان للحديث عن عادات

*- مونية العاقل، عادات وتقاليد منطقة الطارف للتحضير لشهر رمضان، حصة ريحة البركة، إذاعة الطارف الجهوية، ولاية الطارف 26 جوان 2022م، استلم يوم الأحد 20 أفريل 2025م.

وتقاليد شهر رمضان تقول إحداهن كنا نوجدو لشهر رمضان نرحو الفلفل الحار والحلو ونطبخو الطماطم ونوضعوها في بلارة زجاجية، نذبجوا الذبايح واللحم نخطوه في زير وفوقه السمن باه ميفسدش تقول كنا نستعملو برمة الطين ونطيبو على النار.

وتقول أخرى في أول يوم في رمضان نقوم بطبخ شيء أخضر مثل الجلبانة أو الملوخية أو شيء حلو طاجين الحلو: ونستعمل برمة جديدة من الطين، ثم قالت أنها تتذكر والدتها التي كانت تعمل بالزراعة فكانت تخرج باكرا بعد السحور وترجع إلى المطبخ مباشرة لإعداد الفطور ثم تحدثت سيدة أخرى وقارنت بين شهر رمضان قديما وحديثا، وفضلت القديم لوجود الرحمة واللطف إضافة إلى ريحة رمضان التي فقدناها وحديثا لا توجد له رائحة لإننا نحضر له من الناحية المادية فقط في حد تعبيرها.

وتقول إحدى السيدات التي عاشت وقت الإستعمار بأنهم عاشوا أوقات قاسية وصعبة وأن الاستعمار كان مقيدهم فكانوا يعملون بمزارع الدخان يطبخون على النار، وفي المساء إبريق القهوة.

أما في عيد الفطر المبارك فتلبس النسوة ملابس جديدة كذلك الأولاد الصغار ويتبادلون أطباق الحلويات، والزيارات فالصغير يعيد على الكبير، أما الفتاة المخطوبة في ولاية الطارف فأهل الخطيب يأتونها ثالث يوم عيد محملين بالحلويات واللبسة والبعض يحضر شيء من الذهب في قفة، وأم العروس لا ترجع تلك القفة فارغة بل تضع فيها بعض الحلويات وكيلو سكر حسب الإمكانيات أما في العيد الكبير (عيد الأضحى) فيحضرون للعروس اللحم ومعه شيء من الذهب.

ساهمت الحصة وضيقاتها الكريمة بنشر عادات وتقاليد منطقة الطارف عبر أثر إذاعة الطارف لذا وجب علينا المحافظة على هذه العادات والتقاليد لأنها تعبر عن هويتنا.

2- عادات وتقاليد ناس عين الكرمة:

الحصة الإذاعية: ريحة البركة.

إعداد وتقديم: الصحفية موبينة العاقل.

ضيفة الحصة: سيدة فاضلة من ناس بكري (عين الكرمة).

محتوى الحصة:

افتتحت الصحفية موبنة العاقل (*) حصتها الإذاعية بمجموعة من الأمثال الشعبية فتقول ناس بكري قالوا:

الْوَدْنُ تَسْمَعُ وَالْعُقُولُ تُوَازِنُ وَالْعَيْرُ تُرَا وَالْقُلُوبُ مَخَازِنُ.

الرجالة تفعل ما تحكيش والنساء تُسَطِّرُ ما تعريش.

ويقولوا:

الدنيا غدارة وناسها دوارة الفم فيه الضحكة والقلب فيه لمرارة، آخرتها زوز مترات مالقماش وبلاصة في الجبانة.

ثم تقول ناس بكري كلامهم كان ذهب وموزون تعلمنا منهم ومازال نتعلموا ومن بينهم سيدة من جنوب ولاية الطارف وهي ضيفة الحصة التي ستحكي عن ناس بكري بعين الكرمة تحديدا عن عاداتهم وتقاليدهم آنذاك.

تقول السيدة ناس بكري كانوا يوجدوا لرمضان يرئحو الحمص ويخدمو المقرطفة (في بلاصة الشربة) ويدبحوا الذبائح إضافة إلى صنع التوابل وكانت البرمة هي الأداة المستعملة في الطبخ على النار إضافة إلى تناول الهندي أو الدلاع كديسار.

ثم تحدثت عن الحلويات التي يقمن بصناعتها في عيد الفطر المبارك (العيد الصغير) التي تتمثل في كسرة الأبراج والمقروط المقلي إضافة إلى الغريبة وبعدها إنتقلت إلى الحديث عن عيد الأضحى (العيد الكبير) أين يجزون الكسرة صباحا وتحضير القهوة إستعدادا لغسل أحشاء الأضحية بعد ذبحها ثم تطرقت السيدة الفاضلة إلى عادات اختيار العروس فأم العريس هي من تقوم باختيار الفتاة المناسبة أو التي تراها هي مناسبة لإبنها ويكون ذلك في الحمامات أو الأعراس أو الزرد أين تكثر الفتيات وعندما تختار الأم العروس المناسبة يذهبون لخطبتها بالمخفل الذي يتكون من النساء الكبيرات في السن

* - موبنة العاقل، عادات وتقاليدهم ناس عين الكرمة، حصة رجة البركة، إذاعة الطارف الجهوية، 07 أوت 2022م.

عمات وخالات العريس ونساء الأعمام والخالات وفي العرس تذبح الثيران (الروامل) وتركب العروس فوق البغلة.

ختمت الصحفية مونية العاقل حصتها بقول لناس بكري: أوزن كلامك قبل ما تتكلم وعيش حياتك ولي يعيش يتعلم.

3- العولة:

الحصص الإذاعية:

حصة: ريحة البركة حصة إذاعية أسبوعية تبث عبر أثر إذاعة الطارف الجهوية ضمن الشبكة الرمضانية لسنة 2022 كل يوم أحد ابتداء من العاشرة صباحا.

ضيقة الحصة: الدكتورة دلالة جلابي دكتورة في الأدب القديم.

محتوى الحصة: قدمت الدكتورة دلالة جلابي^{*} تعريف أو مفهوم للعولة (المؤونة) في معاجم المصطلحات العربية "تخزين الطعام لاستهلاكه لفترة ما وحفظه لوقت محدد خوفا من فساده بحيث يجب استهلاكه قبل فساده" إذ نجد المجتمع الجزائري مازال محافظ على هذه العادة فالعولة كانت ترتبط بفصل الشتاء، بحيث كانت أمهاتنا في السابق تتذكر وتوفر طعامها في وقت الرخاء لإيجاده في وقت الشدة، وفصل الشتاء تكثر فيه الثلوج فنجد صعوبة في وصول الطعام للمناطق الريفية لذا تواجدت هناك أدوات للتخزين وإمكانيات بسيطة لكن ذات جودة عالية فكان الاستعمال حسب ما وجد من المؤونة.

فأمهات زمان ترشد بناتها في طريقة تفوير الكسكسي وتحضيره بعد قتله وتقول لك لازم تفوية الأولى والثانية والثالثة، وهذه المراحل كل مرحلة منها مدروسة للحفاظ على المادة لوقت آخر.

العولة تجمع بين العادة والتقليد فمثلا في فصل الصيف تجتمع النسوة لحفظ العولة بعد جني الثمار فهناك عادة لتخزين الطعام وتصبح هنا تقليد العادة.

وتحمل العولة قداسة في المجتمع الجزائري حتى وإن اختلفت الطريقة، فطريقة تحضير العولة تغيرت بين السابق والحاضر ففي السابق هناك طرق لتحضير القمح أما الآن يشتري الدقيق جاهزا، في حين

* - دلالة جلابي، العولة، حصة ريحة البركة، إذاعة الطارف الجهوية، الطارف، جوان 2024م.

سابقا هناك مراحل تقوم بها المرأة حتى تصل إلى مرحلة الدقيق فهناك ما يسمى بالتكافل أي اللمة كل يوم في منزل.

سميت العولة للإعالة، لو دققنا لوجدناها لإعالة الأسرة في الأوقات الحرجة، والأسرة تلجأ إليها في وقت الحاجة.

والعولة سابقا لم تكن حكرا على العائلات الفقيرة بل حتى على العائلات الغنية تلجأ إلى عملية العولة لأنها عملية تحفظ الطعام لسنة كاملة وهناك عائلات لا تستطيع الشراء فتلجأ إلى عملية التصنيع والإبتكار والتصنيع مثل الهريسة، حتى القيمة الغذائية وطريقة الحفظ مختلفة مثل: نرقد الفلفل بزيت الزيتون.

كما نجد مجموعة من المواد قابلة للتخزين واستهلاكها في وقت آخر مثل: الفلفل، الزيتون، التين المشمش، الزبيب...

وفي المجتمع الجزائري يختلف في تحضير العولة مثل: المرز، الفريك، وتحضير الهريسة وصناعة القديد ترقد الثوم، البصل.

وهناك طرق مختلفة تساعد ربات البيوت زمان كان الزيتون يأخذ راحته مثلا: نرقد الزيتون ثلاثة أيام وبعد ذلك يوضع في إناء وإضافة الملح والزيت والخل لمدة شهر، وبذلك تختلف الطرق وعملية الحفظ واحدة.

بعدها أجابت الدكتورة دلال جلباني على سؤال مقدمة الحصة والذي كان " هل ترين أن العولة حافظت على تلك القيمة الأساسية؟".

فكان رد الكتورة كالاتي: لا يمكن أن نقول أن عملية العولة بقيت محافظة على مميزاتها في المجتمع الجزائري فرما حافظت على سياقها العام، ولكن هناك تغيرات في تحضيرها.

كما نجد المجتمع الجزائري لازل يزرع والفلاحة مرتبطة بقيمة الأرض ومتأصل بها.

فربة البيت هي المشرفة والمحافظة الأولى على طريقة العولة، فالعولة توجد، ولكن لا يوجد التطبيق لأن الآن هناك إقتصار لكل شيء، كل ربة بيت لا تستغنى عن العولة، فنجد نسبة كبيرة من النساء يميلون للعولة.

فمازالت العديد من النساء يحضرن العولة بمقابل مادي مثل: الفريك، الهريسة المصنوعة في البيت وحتى عندما نذهب إلى المحل نذهب ونبحث عن الجودة والأصل.

وترتبط العولة بالمرأة لأنها عندما تقوم بالعولة فإنها تساعد وتساند الرجل، ففي فصل الشتاء مثلا: إذا كان الرجل لا يعمل تقوم وتلجأ المرأة إلى تحضير العولة لأي شيء تحتاجه المرأة يجب أن يكون حاضرا في مطبخها وبالعودة إلى الأزمنة نجد أن الظروف ستتغير والانسان ليس ثابت والعولة تختلف من امرأة مثقفة إلى امرأة ماكثة في البيت.

كما تحدثت الدكتورة على ما يسمى بالسدة وقامت بشرحها حيث قالت أن نسبة قليلة فقط تعرفها وهي عبارة عن مكان في البيت مقدس عند المرأة تلجأ إليه في المناسبات أو عند قدوم ضيف فالعولة لا ترتبط بالشتاء فقط، بل ترتبط بالمناسبات (العرس) جنائز.

إذا فالسدة مكان مخصص لحفظ المؤونة واستخدامها في أوقات الحاجة لاحقا، والسدة ليس لها أبواب والمرأة في منزلها تكون مدركة موضع الأشياء السدة بكل دقة.

كما تحدثت الدكتورة عن أهم الطرق وأدوات التخزين للعولة ومن بين أهم الأدوات ذكرت لنا: (شكارة، الحشينة، الكتان...) وتمثل هذه الأدوات عنصر حماية للطعام من الرطوبة لأن الرطوبة تعمل على تعفن وإتلاف الأشياء، فكان الكتان يعمل على امتصاص الرطوبة في عملية تحضير الكسكس حيث كان يوضع قماش الكتان تحت أشعة الشمس وتوضع فوقه الكسكس لكي يجف.

كما كانت توضع الطماطم في علب زجاجية فهي أحسن من العلب البلاستيكية، أما في القديم فكانوا يستعملون الأواني الطينية، والطماطم ليست بالضرورة تخزن في شكل معجون فقد تخزن أيضا عن طريق تقطيعها وتليحها وتعريضها لأشعة الشمس مثل طريقة صنع القديد.

فالمرأة في القديم كانت تعرف قيمة الطين والأواني الفخارية ففي تخزين السمن والزيت توضع قطعة من القماش لكي تمتص الهواء وتمنعه من الدخول والإتلاف.

كما أنها كانت تعمل في تحضير العولة على الأدوات البدائية مثل الغربال بنوعيه الرقيق والحشين والقصعة تاع اللوح من أجل فتل الكسكس.

فطريقة تحضير الكسكس وكأنها مصنع صغير فهي تمر بمراحل عديدة ومنتسلسلة من امرأة إلى أخرى بالترتيب.

كما تحدثت الدكتورة عن مفهوم العولة في الوقت الحالي وفي المجتمع الجزائري والثقافة الجزائرية فالمرأة لا نقول أنها تسعى جاهدة للمحافظة على العولة بمفهومها القديم لكن نقول أي أسرة في المجتمع الجزائري، أبسط شيء تخزن أو تقول لك حضرته بنفسه، ففكرة العولة لازالت راسخة في

الأذهان ومازالت رجة زمان خاصة في العولة في حين هناك بعض العائلات مازالت عندها فكرة العولة مقدسة حتى ولو استثنوا مراحل مثل: رمي القمح واجتماع العائلة أو الجيران أو تطبيق المراحل ككل.

وفي ختام الحصة قدمت الدكتورة كلمة ختامية إلى كل الأسرة الجزائرية وهو أنه ولو تغيرت كل المراحل والظروف وجب المحافظة على العولة في المجتمع والثقافة الجزائرية بالرغم من اختلاف ظروف تحضيرها بين الجيل السابق وجيل اليوم، والوسيلة لشرح العولة للأجيال. إلا أن المرأة الجزائرية تسعى جاهدة على الحفاظ ونقل التراث فالجزائر بحجم قارة وتختلف فيها النظرة إلى عادة العولة وطرق تحضيرها من منطقة لأخرى.

وفي الختام نستنتج أن هذه الحصة الإذاعية قدمت معلومات وافرة عن التراث وأعطته قيمة فعرفت بالتراث الشعبي عموما وبالعولة خصوصا وتمثلت مهمتها في ربط الأجيال ببعضها البعض والمساهمة في المحافظة على التراث الشعبي من خلال بث البرامج الخاصة بالتراث وجعلها حديث الساعة.

4- روبرتاجات:

أ- روبرتاج حول التراث المادي للصحفي كريم بوغابة:

يقول الصحفي كريم بوغابة^{*} أن الطارف متحف مفتوح فكل ركن فيها يحكي قصة أو يؤرخ لحدث ثار إنسان ما قبل التاريخ تقف شاهدة على جنة جلبت إليها كل الطامعين فالحصن الفرنسي بالقالة وبرج نان بالذرعان شهادات حية على تاريخ استعماري أراد ظم الجزائر بكل مقوماتها، ثم تحدث عن شوارع القالة التي تعتبر القلب النابض لخصوصية المكان.

ثم أعطى الكلمة للسيدة عبادة عائشة رئيسة مصلحة التراث الثقافي وترقية التراث بمديرية الثقافة بالطارف التي تحدثت عن الظروف الطبيعية الجيدة التي تمتاز بها ولاية الطارف التي بدورها جلبت الإنسان ما قبل التاريخ وكذا تعاقب الحضارات، فنجد الحضارة الرومانية ب 320 موقع أثري يعود إلى فترات قديمة وتتمثل هذه الآثار في بقايا أعمدة وبقايا لبنان وأساسيات ومعاصر وحوانيت.

* - كريم بوغابة، روبرتاج حول التراث المادي، إذاعة الطارف الجهوية ولاية الطارف 2022/05/29، 14:00 سا.

ثم لخصت أهم المواقع الأثرية الموجودة في ولاية الطارف فنجد:

- * قصر فاطمة بالعيون التي تعود أصوله للفترة الرومانية.
- * غاز المعز بالشافية يعود للعصر الحجري الحديث.
- * لمروج وبني سعيدان والحصن الفرنسي يعود للفترة الاستعمارية.
- * كنيسة القالة أيضا تعود للفترة الحديثة.

ثم تحدث السيد إحمودة أحمد منسق التراث عن قصر فاطمة الموجود بالعيون حيث صرح أنه شيد في القرن 3م من طرف الرومان يحتوي على 9 غرف وأكبر معصرة إضافة إلى حمامات ومنبع مياه يبعد 700م عنه.

ب- روبرتاج حول التراث الثقافي لولاية الطارف ضمن ركن طلة على الطارف:

تقديم: نوال حسيني من مديرية الثقافة بالطارف.

تحدثت نوال حسيني في روبرتاج عن ماهية التراث بشقيه المادي واللامادي ومدى أهميته في الجذب السياحي بمنطقة الطارف حيث حظي بدعم كبير من القيادات السياسية التي عملت على استراتيجية وطنية للحفاظ على موروثنا الأثري وترميم المواقع الأثرية بهدف حمايتها والحفاظ عليها وذلك من خلال تسجيل مشاريع ترميم منها مشروع حماية وإعادة الاعتبار للموقع الأثري قصر فاطمة وكذا مشروع ترميم وتحويل الكنيسة القديمة بالقالة إلى متحف.

5- استضافات:

أ- استضافة السيد: خوري فتحي محافظ التراث بمديرية الثقافة لولاية الطارف.

البرنامج الإذاعي: ضيف الصباح.

إعداد وتقديم: سعيدة زهرون*.

ضيف الإستضافة: السيد خوري فتحي محافظ التراث بمديرية الثقافة لولاية الطارف.

الحديث جاء حول ما تزخر به ولاية الطارف من تراث مادي حيث تحدث السيد خوري فتحي عن إكتشاف رسومات صخرية تعود إلى 6000 سنة ستة آلاف سنة قبل الميلاد في كل من بحيرة الطيور، الشافية، بوثلجة، حمام بني صالح بالزيتونة وهذه الرسومات فريدة من نوعها جاءت على شكل حيوانات مثل الماعز وابن آوى إضافة إلى رسومات المحراث وكتابات مبهمة للحساب كان الانسان البدائي يستعملها وأعطى السيد خوري فتحي نموذجا لمراحل تواجد الإنسان وذلك في بلدية الشافية لأنها مرت بجميع المراحل التاريخية من رسومات صخرية آثار قديمة في حكورة 50 شاهد جنائزي حسب احصائيات المركز الوطني للأبحاث عن الآثار القديمة بالجزائر العاصمة كذلك تواجد القبور بأنواعها قبور بازيناس، قبور الحوانيت، قبور الدمان حوالي 14 قبر في منطقة لرباع.

ثانيا: التراث اللامادي

I. الأدب الشعبي:

1- الأقوال المأثورة والأمثال الشعبية والحكم:

الحصص الإذاعية:

حصص: حصص ريجة زمان هي حصص إذاعية بثت عبر أنثر إذاعة الطارف الجهوية ضمن الشبكة العادية لسنة 2024، كل اربعاء على الساعة الثانية بعد الزوال (14:00 سا).

إعداد وتقديم: الصحفية سعيدة زهرون.

ضيف الحصص: الدكتور حني عبد اللطيف أستاذ متخصص في التراث الشعبي وعضو بمخبر التراث بجامعة الشاذلي بن جديد-الطارف-.

* - سعيدة زهرون، صيف الصباح، إذاعة الطارف الجهوية، ولاية الطارف، تاريخ الإستضافة: 2024/07/09م، 11 سا، استلم بتاريخ 2025/04/27م.

محتوى الحصة:

في هذه الحصة قدم الأستاذ حني عبد اللطيف^{*} صورة تعريفية للأقوال المأثورة والأمثال الشعبية والحكم وذكر قيمتها البلاغية التواصلية "فهي ملخصة لتجارب السابقين بأسلوب بليغ مسجوع متوافق متناسق حسب بيئة المجتمع، فمنظومة الأقوال الشعبية في التراث الشعبي والأدب الشعبي هي أكبر وأكثر الأنواع والأجناس التعبيرية التي اعتني بها الباحثون والدارسون جمعا وتصنيفا ودراسة".

ثم تطرق إلى ذكر بعض الأمثال الشعبية والحكم وقام بشرحها مبينا دلالاتها ورموزها ونذكر منها:

* قال الصيد لصبرة: الْجُرْحُ يَبْرَى وَ كَلَامُ الْعَيْبِ مَا يَبْرَى يَا صَبْرَةَ.

فالكلمات موجعة أكثر من ضرب السيف، فجراح اللسان أوعر وأصعب من جراح السهام.

* يُدَوِّرُ عَلَيْكَ الزَّمَانَ يَا نَكَارَ خَيْرِي ، وَتَعْرِفُ قَدْرِي كِي تَعَاشَرَ غَيْرِي.

دلالة على الغدر والخيانة من أقرب الناس

* ربي يخلف على الشجرة وما يخلفش على قصاصها

هذا المثل يحمل مقارنة حسية بين الخير (الشجرة) والشر (قصاصها) أي بين الحياة والموت

فالخير هو الذي يفوز في النهاية.

* ما يعجبك نوار الدفلة في الواد عامل ظلايل، وما يغرك زين الطفلة حتى تشوف الفعايل.

هذا المثل تجسيد لصورة الجمال الزائل المؤقت مقارنة بالأخلاق والتربية والمعاملة الحسنة.

ثم تحدث الأستاذ حني عبد اللطيف على الأوزان الموجودة في الأمثال الشعبية التي ساعدت

على سهولة حفظها فهي ذات نغم موسيقي عذب مثل:

ما نقطع واد حتى نشوف حَجَارُو، وما نمشي فالليل حتى يطلع نُهَارُو وما نصاحب صديق حتى

نسمع حَبَارُو.

* - عبد اللطيف حني، الأقوال المأثورة والأمثال الشعبية والحكم، حصة رجة زمان، إذاعة الطارف الجهوية، ولاية الطارف، 2024م.

وفي ختام الحصة وجه الأستاذ دعوة للسادة المستمعين بضرورة الحفاظ على الأقوال المأثورة والأمثال الشعبية وذلك بتعليمها إلى أبنائهم وأحفادهم وإدراجها في كلامهم لما لها من أهمية في تحسين لغة الأطفال ومساعدتهم على الفطنة والذكاء.

ومن هنا نستنتج أن هذه الحصة الإذاعية القيمة ساهمت في التعريف ببعض الأمثال الشعبية بشرحها ونشرها عبر الأثير فللإذاعة دور فعال في نشر وحماية هذا النوع من التراث اللامادي والمحافظة عليه بتسجيله في حصص إذاعية.

2-الزجل والأهازيج:

محتوى الحصة: في هذه الحصة تحدث الأستاذ حني عبد اللطيف^{*} عن التنوع الكبير والواسع في الثقافة الشعبية الجزائرية والعربية عموما خاصة في مجال الأغاني والموسيقى والشعر الشعبي؛ ثم عرف الزجل وتحدث عن نشأته وكيفية انتقاله إلى شمال إفريقيا وذكر أنواعه وهي سبعة فنون شاعت في المشرق والمغرب وهي الكان كان، القومة، الشعر، الموشح، الدوبيت، الزجل، الموالية. ثم قدم بعض النماذج لأنواع الزجل نذكر منها:

***الكان كان:** هذا النوع من الزجل ظهر في منتصف القرن الخامس هجري (ق5هـ) ويسمى في المغرب العربي بالبطايجي أي الذي يقال في البطحة (الساحات) يقول أحدهم:

فُم يا مَقْصُ الدَّرَةِ قَبْلَ ما يُقُولُو كَان و كَانَ لِلبَرِّ تَجْرِي الجَوَارِي فِي البَحْرِ كِي لِعَلَامٍ
ويقول آخر:

يَا قَاسِي القَلْبِ، مَا لَكَ تَسْمَعُ؟ مَا عِنْدَكَ خَبْرُ؟ مِنْ حَرَارَةِ وَعْضِي، قَدْ لَا يَتَّ حَجَّاز
فَيْتَ مَا لَكَ وَحَالِكُ، فِي كُلِّ مَا لَا يَنْفَعُكَ لَيْتَكَ عَلَى ذِي الحَالَةِ، تَقْلَعُ عَنْ سِرَّاز
تَحْضُرُ وَلَكِنْ قَلْبَكَ غَايِبٌ وَذَهْنَكَ مَا لَشُغْلُ؟ كَيْفُ؟ يَا مُخْتَلِفُ، تَحْسَبُ مَا الحِصَّازُ؟

* - عبد اللطيف حني، الزجل والأهازيج، حصة راحة زمان، إذاعة الطارف الجهوية، ولاية الطارف، 2024م.

ويقول آخر:

السُّودُ مِسْكٌ وَعَنْبَرٌ، وَالسُّمُرُ قِضْبَانُ ذَهَبٍ وَالْبَيْضُ تُوبٌ الدَّيْقُ، مَا يَحْمِلُ مَعَانِيكَ

* القومة: تعتبر من أشهر أنواع الزجل تستعمل لإيقاظ الناس للسحور في رمضان (المسحراتي)

حَالُ الْهَوَى مَخْبُورٌ يَزِيدُ جِلْدَ صُبُورٍ يَصُونُ سِرُّهُ وَلَا يَبْقَى فِي أَهْلِ الْقُبُورِ

مَنْ كَانَ هَوَاهُ مَسْطُورًا، يَحْطَى يَرْفَعِ الصُّورُ وَمَنْ هَتَكَ سِرَّ السُّحُورِ، يُمَحَى مَا لِدُسْتُورِ

لَمْ حَوَّلْ تِلْكَ الْخُدُورَ، عَاشِقٌ مَعْدُورٌ مِثْلَ الدَّوَالِيثِ بَحْرِي، دُمُوعَهَا وَدُورِ

* الموالية: هُوَ مَا تُعَيِّي بِهِ الْمَوَالِي مِنْ غَيْرِ الْأَعْرَابِ

مُنَازَاكُنْتُ فِيهَا، بَعْدُ بَعْدَكَ دَرَسٌ حِرَابٌ لَا تَعَزِلُ، تَصْلَحُ وَلَا لِعَرَسِ

فِي عَيْنَيْكَ تَنْصُرُ، كَيْفَ فِيهَا الْفَرَسِ تَحْكِمُ السَّنَةَ، الْمِدَاحُ فِيهَا دَرَسِ

ويقول آخر:

يَا دَارَ ابْنِ الْمُلُوكِ، أَرْضُ ابْنِ الْفَرَسِ أَيُّنَ الَّذِينَ حَمَوْهَا، بِالْغِنَا وَالتَّرْتِيبِ

قَالَتْ: تَرَاهُمْ دِيمًا تَحْتَ الْأَرْضِ وَالْدَّرَسِ سُكُوتٌ بَعْدَ الْفَصَاحَةِ، وَالسِّنْتُهُمْ حَرَصِ

ثم تطرق الأستاذ حني في الجزء الثاني من الحصة إلى تعريف الأهازيج الشعبية وذكر بعض من أنواعها مثل الأهازيج الخاصة بالأطفال، الأهازيج الخاصة بالحج، أهازيج العمل، أهازيج الأعراس وحنة الختان، وكذا الأهازيج التي تكاد تندثر مثل الأهازيج الحصاد، والتوزيع وذكر بعض نماذج الأهازيج (الأغاني) الخاصة بالأطفال.

* أغاني تنويم الأطفال:

اللَّهُ اللَّهُ يَا بَنِي، صَامَ ابْنِي عَامِيْنُ يَا التُّومَ يَنْوَمُ، نُومَ ابْنِي مَا نَامَ، مِنْ يَامَسِ يَسْلَعِبُ عِنْدَ خُوَالُو

نِيِّي نِيِّي يَا بَشَّةً، وَاشْ نُطِيْبُو فِي الْعَشَا؟ نُطِيْبُو جَارِي بِالْذَّبْشَةَ، وَيَجِي وَلِيْدِي يَتَعَشَا

* أغاني لهددة:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ يَا غَطَا لَحْرِيْرَ، كِي الشَّمْسُ الْمُشْرِقَةُ

مُحَمَّدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى صَحَابُو

* أغاني الختان:

يَا سِيدِي لِمَطَهَّرْ، مَعْرُوفْ، الطُّفْلُ صَغِيرْ، حَادَارِي	يَا سِيدِي لِمَطَهَّرْ، لِعِمَامَةُ الْعَالِيَةِ وَالْدُرُوسْ
يَحْفَافْ	صَافِغِيرْ
طَهَّرْ يَا لِمَطَهَّرْ، صِحَّةً لَوْلِيَدِي	لَا تُوجَعْ وَلِيَدِي، لِنَعَصَبِ عَلَيْكَ
طَهَّرْ يَا لِمَطَهَّرْ، وَجَرِي السِّدْمْ	تُرْعِرْتْ لِمِيمَّةً وَبَنَاتِ الْعَمِّ
طَهَّرْ يَا لِمَطَهَّرْ، صِحَّةً لَوْلِيَدِي	لَا تُوجَعْ وَلِيَدِي، لِنَعَصَبِ عَلَيْكَ
الْحَنَّةُ يَا لِحَنِينَةَ، جَابُوَهَا لَعَرَبْ	يُرْبِطُهَا وَلِيَدِي، عَلَى خَوَاتِمِ ذَهَبْ
فَرَشْنَا الزَّرِيَّةَ، وَحَطَّيْنَا الْقَصَاغْ	الْمَهْوَةَ فِي السَّيْنِيَّةِ، وَالتَّيَّاسِي بِاللَّعْنَاغْ
لَبَسُو الشَّاشِيَّةَ، وَالْبُرْزُوسْ حَرِيرْ	هَيَّا لُوخِيَّةَ، اضْرِبِي الْبَنْدِيرْ
طَهَّرْ يَا لِمَطَهَّرْ، يَا سَعُودُ أَيَّامِ الْفُرْسَانْ	تَلْعَبْ وَالْبُنِّي الْقُدَامْ
طَهَّرْ يَا لِمَطَهَّرْ، فِي حَجَرِي طَهَّرْ	وَلِيَدِي يَعْشِي يَحْرِي
طَهَّرْ يَا لِمَطَهَّرْ، صِحَّةً عَلَى يَدِيكَ	لَا تُوجَعْ وَلِيَدِي، لِنَعَصَبِ عَلَيْكَ

ساهمت الحصة وضيف الحصة بالتعريف بجمال تراثنا الشعبي المتمثل في الزجل والأهازيج

الشعبية وإعطاء نماذج عبر الأثير ونشرها والدعوة إلى الحفاظ عليها.

3- الشعر الشعبي الثوري الجزائري:

الحصص الإذاعية:

حصة: رجة زمان.

إعداد وتقديم: سعيده زرهون.

ضيف الحصة: الأستاذ حني عبد اللطيف.

محتوى الحصة: قام الأستاذ حني عبد اللطيف^{*} في بداية الحصة بتعريف الشعر بصفة عامة ثم تطرق إلى معنى الشعر الشعبي أو الشعر الملحون وذكر الفرق بينه وبين الشعر الفصيح، كما تحدث عن أهميته في توثيق الاحداث التاريخية مستشهدا بقصيدة "قصة مزغان" للشاعر لخضر بن خلوف الذي نظمها في عهد حسن باشا خير الدين بربروس عام 1558 م حيث يقول الشاعر:

يَا فَارِسٍ مِنْ ثَمَّةٍ حَيْثُ الْيَوْمِ، قِصَّةُ بِنِّ زَعْرَانَ مَعْلُومَةَ.
يَا عَجَّالَانَ رِيَّضُ الْمَلْجُومِ، رَايَةَ جُنُودِ الشَّلُولِ مَلُومَةَ.
يَا سَائِلِي عَنِ طَرْزِ الْيَوْمِ، قِصَّةُ بِنِّ زَعْرَانَ مَعْلُومَةَ.
يَا سَائِلِي كَيْفَ ذِي الْقِصَّةِ، بَيْنَ النَّصْرَانِي وَخَيْرِ الْدِينِ.
أَجْتَمَعُوا فِي بَرِّهِمْ الْأَقْصَى، بِجَيْشِ قُوَّةِ جَارِ مُتَهَدِّينِ.
تَرَأَسُوا الْرُومَ مُتَحَرِّصَةَ، صَبَحُوا فِي الْمِينَا عَدَايَا الْدِينِ.
الْبَارِحُ يُقُولُ جَاءَتِ الْرُومُ، يَا فَرْسَانِي، عَوْلُوا إِنْتُومَا.
بِإِذْنِ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَيُّومِ، تَمَسَّى بَيْتِ الْكُفَّارَةِ مَهْدُومَةَ.

ثم ذكر الأستاذ حني مجموعة من أعلام الشعر الشعبي الجزائري كبن قيطون، محمد بلخير، لخضر بن خلوف، بلمسايب، الشيخ شماتي، المدني ابن رحمون.

وهذه بعض الأبيات للشاعر المجاهد المدني بن رحمون الذي حضر وشارك في مجموعة من المعارك اشهرها "نسينيسة" يقول:

سَجَّلْ يَا تَارِيحُ لِمَعَارِكِنَا وَاكْتُبْ لِلْبَيْنِ ذِكْرِي لِلْأَوْبَاتِ.
أَشْهَدِي عَنَّا يَا جِبَالِنَا مَاذَا عَدَدْنَا مِنَ الصُّعُوبَاتِ
لِلدِّينِ وَالْوَطَنِ نَحْنُ جَاهِدْنَا كَانَ مِثْلَ الْأَجْدَادِ فِي وَقْتِ السَّادَاتِ

* - عبد اللطيف حني: الشعر الشعبي الثوري الجزائري، حصة رجة زمان، إذاعة الطارف الجهوية.

فِي كُلِّ أَعْمَالٍ، رَبِّي نَاصِرُنَا، إِخْنَا جُنْدٌ لِيَه سَايِرِ الْأَوْقَاتِ
ويقول أيضا:

نَضْرُ مُحَمَّقٌ بِيَه رَبِّي وَإِعْدَانَا
فِي الرِّزْقِ وَحَارِقِةً وَالْمَيْمُونِةً
عَسْكَرِ الْأَسْتِعْمَارِ جَا يُحَارِبُنَا
فُؤَّةَ رَبِّي فَايْتِةً كُلِّ الْأَقْوَاتِ
وَبِالْفِعْلِ شُفْنَا عِدَّةً بَيَانَاتِ
وَنَيْسِينِيسَةَ شُفْنَا بَعْضَ التَّفْصِيَلَاتِ
وَقَتِ الْفَجْرِ حَطَّ فُؤَّةً مِنْ الْأَقْوَاتِ

والشاعر يفصل في القصيدة كل ما جرى في المعركة من أحداث يقول:

قَبْلَ طُلُوعِ النَّهَارِ قُمْنَا نَظَرْنَا
مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ جُمْلَةً تَوَاعَدْنَا
لَعْمُرُو حَاذٍ يَفْصِدُ لِلْجَنَّةِ
كَلِمَةً أَلْسِرُ فِيهَا تَفَاهَمْنَا
أَلصَّبْرُ وَالْإِيمَانُ هُوَمَا فُؤُونْنَا
لَا نَحْتَا جُو لِيَه يُوَجِدُ مَعَانَا
لَمَّا جَا الْعَدُو طَالِعِ قَاصِدْنَا
عَلَى السُّتَّةِ تَاغِ الصَّبَاحِ كَانُ مَطُوفْنَا
كَانُ مِثْلُ الْجُرَادِ كَثْرُهُ غَمَمْنَا
نَصَبُ سِلَاحِهِمْ عَن جِبْهَتِنَا
هَذِهِ الدَّوْلَةُ الْعَاشِمَةُ فِيهَا حَصَلْنَا
حَنَا مَوْجُودِينَ وَهِيَ تَعْرِفْنَا
أَلْحُبُّ الْقِتَالِ نَهْرَمُ عَدُونَا
نَادَى جُنْدِي قَالَ: "ذَا وَقَتِ الصَّلَاةِ."
كُلُّ لُؤُخَرٍ فَارِحٍ لِلْمَمَاتِ
تَدْخُلُ رُوحَهُ طَاهِرَةً لِلْحَوْرِيَّاتِ
الْإِشَارَةُ مَبِينَةٌ لِلْحَبْرَاتِ
حَرْبِنَا عَن حَقِّ ضِدِّ الظُّلَمَاتِ
تَقَسَّمَتِ الْجُنُودُ عَلَى أَرْبَعِ قِسْمَاتِ
جُنُودُ اللَّهِ فِي الْحِينِ حَكْمُو التَّحْصِيَّاتِ
بِالْعَسْكَرِ وَالْمَدْفِعِ وَالِدَبَابَاتِ
لَا تَحْصِيهِمْ أَعْدَادُهُمْ بِالْأَلُوفَاتِ
مِنْ أَنْوَاعِ مُخْتَلِفَةٍ بِالرَّشَاشَاتِ
مَا نَلَقَى مِثْلَهَا فِي الْمَخْلُوقَاتِ
فِي الْبُطُولَةِ سَأَلَ رَجَالَ الثُّورَاتِ
جَيْشِ التَّحْرِيرِ، جَيْشِ الْمَعْرَكَاتِ

نَضُّ حُو لِّلْوَطَنِ بَأَنْفُسِنَا صَوْتُ الْعِزِّ خَيْرٌ مِنْ صَوْتِ الْحَيَاةِ
 ضَرِينَا بِالْكَوْرِ لَا أَتَّرُ فِينَا (الْفَنَابِلُ) نَوْعُ الْقَنَابِلِ مُتَفَجَّرَاتِ
 الْعَدُوِّ الْعَشُومِ يَفْكَرُ يَفِيضُنَا عَامِلٌ بِجَهْدٍ مِنْ كُلِّ الْحِيَلِ
 طَلَّقَ عَنَّا الْعَازِ بِأَشْ يَدُوخَنَا كَثُرَى الْحِقْدُ عَنَّا الطَّائِرَاتِ
 تَرَكْنَا الْعَسْكَرَ فُودَامَ نَحُونَا جُنُودُنَا مُتَحَمِّسِينَ لِلزَّدَمَاتِ
 لَكِنِ النَّظَامَ لَا يَسْمَحُ لِينَا حَرْبٌ خِدَاعٌ، فَكَّرُ فِي الْخَطَاتِ

وفي ختام البرنامج ركز الأستاذ على مدى أهمية الشعر الشعبي الثوري في كتابة التاريخ فهو مصدر مهم للتاريخ كما دعا إلى تدريسه إلى الأجيال وإدراجه ضمن النصوص الشعرية في المقررات التعليمية، إضافة إلى حث الشباب الجامعي المقبل على مذكرات التخرج بجمعه ودراسته للمحافظة عليه.

من هنا نستنتج أنّ هذه الحصة ساهمت في نشر الشعر الشعبي الثوري الجزائري والمحافظة عليه من الإندثار.

4- الأسواق الشعبية ونداءات الباعة:

حصة: راحة زمان.

إعداد وتقديم: سعيده زرهون

ضيف الحصة: الأستاذ حني عبد اللطيف

محتوى الحصة:

تحدث الأستاذ حني عبد اللطيف* عن موضوع الأسواق الشعبية ونداءات الباعة فعرف الأسواق الشعبية وذكر أنواعها كالأسواق اليومية، والأسواق الأسبوعية، والأسواق الموسمية ثم عرج على

* عبد اللطيف حني: الأسواق الشعبية ونداءات الباعة، حصة راحة زمان، إذاعة الطارف الجهوية.

النداءات التي يستعملها الباعة في الاسواق لعرض السلع والإشهار بها بالإذن قبل العين لجلب انتباه المستمع فالإذن تعشق قبل العين أحيانا كما يقال:

ثم صرح الأستاذ حني بأنه لم يتم العثور عن النداءات القديمة قلاتة جد نصوص مضبوطة لها ثم وجه دعوة للباحثين والدارسين على ان ينتشلو مابقي من الذاكرة في هذه النداءات فلا توجد بحوث في نداءات الباعة وحتى الحديث عنهم غير موجود والموجودة اليوم لا تعتبر نداءات بل مقولات منها: نداءات في الخضر والفواكه:

* إِشْرِي الْبَطَاطَا وَعَيْشُ الْبَسَاطَةِ.

* أَدِّي الْفَلَاةِلْ يَا عَاةِلْ.

* جَلْبَانُو حُلُوَّةٌ وَمَلْيَانَةٌ.

* إِشْرِي الثُّومُ، يَنْسِيكَ الْهُمُومُ.

* ذَادِي التَّمْرَةَ يَا سَمْرَةَ.

* الْهَنْدِي وَالْمُوسُ مِنْ عَنْدِي.

* خَلِّي الزَّوَالِي يَلْبَسُ.

5-اللّمة العائلية بين الأمس واليوم:

الحصص الإذاعية:

حصّة قالوا ناس بكري: هي حصّة إذاعية مباشرة تبث عبر أثير إذاعة الطارف ضمن الشبكة العادية لسنة 2025م كل يوم أحد على الساعة الرابعة وخمسة عشر دقيقة مساءً 16:15 سا.

إعداد وتقديم: حورية بن زانة.

ضيفة الحصّة: سعاد ميرة مستشار ثقافي وعضوة في جمعية العلماء المسلمين مكتب التراث.

محتوى الحصة:

استهلت ضيفة الحصة سعاد ميرة* الحصة بآيات بينات من القرآن الكريم ثم تحدثت عن مفهوم الأسرة ومفهوم العائلة والفرق بينهما فقالت أن العائلة تتكون من عدة أسر قديما كانت اللمة موجودة ففتحتم العائلة أما اليوم فقد أصبحت اللمة رقمية أو إلكترونية عبر ما يعرف بالمجموعات عبر مواقع التواصل والتلغرام والدردشات... فالأسر فالأسرة قديما كانت تمثل الواقع أما اليوم أصبحت تمثل المواقع، كما ذكرت أن هناك نوعان من الأمثال الشعبية الخاصة بالأسرة أمثال شعبية وأخرى إيجابية أما:

***الأمثال السلبية:** فهي التي تحدثت عن تفكك الروابط الأسرية وقطع صلة الرحم ودعت إلى الإنعزال العداوة بين الأقارب نذكر منها:

الأقارب عقارب.

وين دمك وين همك.

مالقتهوش لهمي باه نعطيه لابن عمي.

الدجاجة توكلها عام متعشيكش ليلة.

عيشتك مش تشبعني غير خاطري يوجعني.

***الأمثال الإيجابية:** التي دعت إلى اللمة والتمسك بالروابط الأسرية والمحبة بين الأقارب نذكر منها:

نُقْطَةُ دَمٍ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَاحِبٍ.

الدَّمُ أَلْيُّ مَا يُحْنَسُ، يَكْنَدِرُ.

مَا يَبْكِيكَ كَانَ شَفْرِكَ، وَمَا يُحْكِيكَ كَانَ ظَفْرِكَ.

لِي شَاذُ الصَّبْعِ، شَاذُ أَلْيَدِ كُلِّهَا.

زَيْتُنَا فِي دَقِيقَتِنَا.

* سعاد ميرة: اللمة العائلية بين الأمس واليوم، مستشار ثقافي وعضوة في جمعية العلماء المسلمين مكتب التراث، حصة قالوا ناس بكري إذاعة الطارف تبث يوم الأحد 01 جانفي 2025م، الساعة الرابعة وربع مساءً، استلمت يوم 10 ماي 2025م.

عَامِلِنِي كِي خُوكْ، وَحَاسِبِنِي كِي عَدُوَّكَ.
 إِذَا فُصِدَتْ، إِفْصِدْ أَلدَّارَ أَلْكُبِيرَةَ.
 أَلْقَدْرَ فَاتِ أَلْعَيْشَةَ.
 خُودْ بَنَاتِ أَلْأُصُولِ، لَعَلَّ أَلزَّمَانَ يُطُولُ.
 مَا يُنَزَعُ عَن قِشْرَتِهِ كَانَ أَلْفِكْرُونَ.

وفي ختام الحصة قدمت ضيفة الحصة أبيات من الشعر الشعبي للشاعر التونسي علي بن ناجي التي نظمها كهدية للحصة بمثابة دخول السنة الميلادية الجديدة 2025/01/01م تقول:

إِزْمِي مَعَ أَلْعَامِ أَلْقَدِيمِ وَجَاعَكَ.
 وَأَزْرِعْ مَعَ أَلْعَامِ أَلْجَدِيدِ أَحْلَامَكَ.
 وَأَعْمَلْ عَلَى جُهْدِكَ وَكَذَا ذِرَاعَكَ.
 كُنْ حُرًّا، عِزُّ نَفْسِكَ وَعِزُّ مَقَامِكَ.
 وَأَمْسَحِ أَلْحَايِنِ، وَأَمْسَحِ لِبَاعَكَ.
 مِنْ كُلِّ صَفْحَةٍ، مِنْ كِتَابِ أَيْامِكَ.
 عَمَّضْ نَظْرًا، وَسَدِّ أَسْمَاعَكَ.
 لَا مَنَفَعَةَ بُيُوكِ مِلِّي لَامَكَ.
 عَيْشِ أَلْحَيَاةِ حُلُوهُ عَلَى إِبْقَاعَكَ.
 تَوَكَّلْ عَلَى أَلرَّحْمَانِ، وَأَبْدًا عَامَكَ.

نستنتج من خلال حصة قالو ناس بكري أن الإذاعة (إذاعة الطارف الجهوية) ساهمت في الدعوة إلى التمسك بالعائلة وذلك عبر اللمة العائلية لتمتين الروابط الأخوية ونشر المحبة بين الأقارب.

6-المعتقدات (التقويم الفلاحي يناير):

الحصص الإذاعية:

حصة: قالو ناس بكري.

إعداد وتقديم: حورية بن زانة قدمت الحصة يوم الأحد 12 جانفي 2025 على الساعة الرابعة زوالا.

ضييفة الحصة: السيدة ميرة سعاد مستشارة ثقافية وعضوة في جمعية العلماء المسلمين مكتب التراث.

محتوى الحصة: افتتحت السيدة ميرة سعاد (*) الحصة بآيات بينات من الذكر الحكيم يتماشى مع موضوع الحصة، ثم مهدت للموضوع وذلك من خلال سرد قصة انتقام يناير من العنزة وهذه القصة تعتبر من المعتقدات الميثولوجية الأمازيغية حيث أن عنزة استهانت بقوى الطبيعة فرقصت رغم برودة يناير فغضب عليها وطلب من فورار (فبراير).

أن يقرضه يوما حتى يعاقبها على جرأتها ومن هنا جاء تفسير نقص أيام فبراير عن باقي الأشهر وفيه جاء المثل الشعبي نتسلف نهار من فورار ونخلي قرونه يلعبوا بيهم الصغار في ساحة الدوار وقد أختير يوم الثاني عشر 12 من يناير كيوم لبداية دخول الليالي السود التي تكون شديدة البرودة لمدة 20 يوما وفيها يقول المثل: الليالي السود يفتح فيهم كل عود أي سنة جديدة تزهر فيها النباتات كذلك نجد الحديث عن الأشهر وربطها بالتقويم الفلاحي.

* مَارِسْ نَقِّي نِعْمَتِكَ وَحَارِصْ

* أَفْرِيْلْ يَطْلَعُ السَّبْلَةَ مِنْ قَاغِ أَلْبِيْرْ

* مَاْيُو هَزْ أَلْمِنْحَلْ وَهْيُو

* - سعاد ميرة: المعتقدات (التقويم الفلاحي يناير): حصة قالو ناس بكري إذاعة الطارف الجهوية الطارف 12 جانفي 2025، استلم يوم: السبت 10 ماي 2025م.

- * مَا تَطْعَاشْ يَا وَسُو، رَاهُمْ أَلْيَالِي وَرَاكُ
- * كذلك الحوار الذي دار بين الفصول وكيف تركوا البشر بعدهم:
- * الشِّتَا يُقُولُ خَلَيْتُهُمْ دَقَّةً وَعَبَارَ، وَقَشَهُمْ مَحْرَفَةً بِالنَّارِ
- * الرَّيِّعُ يُقُولُ خَلَيْتُهُمْ جَنَّةً وَثَمَارَ، وَرِيحَةَ النَّوَارِ
- * الصَّيْفُ يُقُولُ خَلَيْتُهُمْ أَلْمَاكَلَةَ خَفِيفَةً، وَاللَّبْسَةَ زَهِيفَةً
- * الْخُرَيْفُ يُقُولُ لَوْكَانَ مَا شِي الْخُرَيْفُ، مَا يَقَعْدُ حَدَّ ضَعِيفُ
- ثم أعطت السيدة سعاد مجموعة من الأمثال الشعبية التي تتحدث عن التقويم الفلاحي النبائي:
- * اللَّيِّ عِنْدَهُ شَعِيرُ فِي دَارُو، مَا يُجْوَعُوشْ صَعَارُو.
- * اللَّيِّ مَيْكُونُشْ فِي عَيْلَةَ فَلَاحِ، مَا يُعِيشُشْ مُرْتَاخِ.
- * إِزْرَعُ، وَالْجَايِبُ رَيِّ.
- * كُنْ لِي بُجْرَحُهُ يَعَادِيكَ، غَيْرِ الْأَرْضِ بَجْرَحَهَا تُعْطِيكَ.
- * اللَّهُ يُعْطِيكَ مَرَا بَعِيدَةً، وَفَلَاحَةَ قُرَيْبَةً.
- * سَقْسِي عَ أَلْبَبْرُوسِ، وَيْنِ مَعْرُوسِ.
- * الْعَامُ لِي يَكْتَرُ فِيهِ التَّبْنُ، يَكْتَرُ أَللَبْنُ.
- * آشْ جَابِ أَلتُّوتِ لِحَبِّ أَلْمَلُوكِ؟

وتقول السيدة سعاد أن هناك حكاية شعبية في خدمة الأرض تقول كان هناك رجل يعمل في خدمة الأرض وله ثوران يعيناه في الحرث والدرس وحصان يساعده في تفقد أرضه ومحاصيله وفي يوم ما وسوست له نفسه فباع الثوران وتزوج بإمرأة وجهازها بالمال الذي تحصل تحصل عليه من بيع الثوران، ثم باع الحصان واشتري بثمانه بندقية ولكنه بعد فترة ندم على ذلك أشد الندم لأنه تعب كثيرا في خدمة أرضه فردد يقول " يا ندماي بعت لعشت عليه وشريت لعاش عليا وبعث لنركب عليه وشريت ليركب عليا" متحسرا على ثيرانه وحصانه.

وفي ختام الحصة ذكرت الضيفة بأنه وجدت أسماء النباتات في علم الأنثروبونيميا (علم أسماء البشر) فخري أسماء الرجال بومنجل نوار ربيعي، عرجون- نوري....
وفي أسماء النساء نجد: رمانة، زهرة، نخلة، وردة، دالية، نوة ريحانة....
وفي أنثروبونيميا (علم أسماء الأماكن) نجد:
الطارف نسبة لنبات الطرفية الموجود على حافة الوديان.
عناية نسبة لشجرة العناب (العنب)
الزيتونة، عين الكرمة، البسباس، بريحان، عين خيار واد الزيتون....

إن هذه الحصة القيمة ساهمت بالتعريف بالتقويم الفلاحي ونشرت عبر أثر إذاعة الطارف بعض الحكايات الشعبية والأمثال القديمة فهي ساهمت في الحفاظ على هذا الإرث من الزمن الجميل.

7- أمثال وحكايات عن الحيوان:

الحصص الإذاعية:

حصة: قالو ناس بكري.

ضيفة الحصة: سعاد ميرة مستشار ثقافي وعضوة في جمعية العلماء المسلمين مكتب التراث.

محتوى الحصة:

قدمت سعاد ميرة* ضيفة الحصة آيات بينات كعادتهم ثم تطرقت إلى مجموعة من الأمثال الشعبية

التي ورد فيها ذكر الحيوان منها:

* الْبَقْرَةُ كَيْ تَطِيحُ، تَكْثُرُ سَكَائِنُهَا

* كَيْ تَتَعَارَكُو الْثِيْرَانُ، يَجِي الدَّرْكُ عَلَى الْبَرْيِطُ

* كَلْبٌ نَبِيحٌ، لَا عَضُ لَا جَرْحُ

* الدَّجَاجَةُ أَلْوَدَّارَةُ، وَالْأَنْثَى الْحَبَّارَةُ

* - سعاد ميرة: أمثال وحكايات عن الحيوان، حصة قالو ناس بكري إذاعة الطارف بُنت بتاريخ: 2025/01/22م استلمت يوم 10 ماي 2025م ثم انتقلت إلى الحكايات الشعبية على لسان الحيوان.

- * بَاتَ مَعَ الدَّجَاجِ، صَبَحَ يَفَاقِي
 * العِبَارَةُ كَبِيرَةٌ، وَالْمَيْتُ فَازٌ
 * اللَّيْ يَنْغِي الحُوتُ، يُجِيبُ قَصَبَةٌ وَخِيُوطُ
 * الجَمَلُ فِي عُمُرِهِ ضَحَكَ، ضَحَكَ تَشَقُّ شَارِبُهُ
 * غِيبَ أَقْطُ، أَلْعَبَ أَفَازُ
 * الفَاهِمُ يَفْهَمُ، وَالْبَهِيمُ يَبَاتُ يُحَمِّمُ
 * شَجَرَةُ الرُّفْرَافِ، مِنْ ظِلِّكَ هَارِبٌ، كُنْتِي مَسْكَنُ الصَّبُودَا، وَوَلِيَّتِي مَسْكَنُ الثَّعَالِبِ
 * لَا حَمْرَتُ العُشَيْيَّةِ، بَرَدَعٌ عَلَى بُهَيْمِكَ وَشُدَّ الثَّنِيَّةُ، وَلَا حَمْرَتُ الصَّبَّاحِ، أَرْطُ بُهَيْمِكَ وَأَرْتَاخُ
 * وَجْهَ الحُرُوفِ مَعْرُوفُ
 * العُرَابُ جَا يُقَلِّدُ مَشِيَّةَ الحَمَامَةِ، نَسَى مَشِيَّتَهُ
 * وَيَنْ كُنْتُوا يَا خَرْفَانَ كِي كُنَّا جَزَارَةَ؟

حكاية الراجل والقنفود:

قالو ناس بكري كاين راجل تعارك مع حنش وجا القنفود باه ينقذ الراجل قال القنفود لازم تجو قدامي باه نحكم بيناتكم وقفو في زوز فقال القنفود للراجل: نايًا مَا نُقْلِكَ وَإِنْتِ مَا يَخْفَاكَ رَاسَهُ وَالزُّلَاطُ لِبِخْدَاكَ فَهَمُ الرَّاجِلِ وَقَتْلُ الحِنَشِ بَعْدَهَا قَالَ الرَّاجِلُ نَدَى القنفود لولادي يلعبو بيه قاله القنفود لالا أنا كبير تلعب بيا إنت ومَرَطُكُ ونديك لولادي صغار يلعبو بيهم ولادك، فاداه لمغارة الحنش هو دخل يديه والحنش قُرْصَهُ قَالَ الرَّاجِلُ مَا دَخَلَ يَدِيكَ فِي المَغَارَةِ مَا يَقْرُصُوكَ الحِنَاشُ وَقَالَ القنفود الظلمة ولا وجوه لِعَرَبِ.

حكاية الحجلة وذيب وبلارج:

قالو ناس بكري كانت حجلة تعيش في رأس شجرة هددتها الذيب قالها كل يوم هبطيني واحد من ولادك ناكله ولا نطلع ناكلك إنتي وأولادك كل يوم الحجلة تهبط واحد من أولادها ياكله الذيب واحد النهار عدا عليها بلارج سقصاها على حوالها حكته الحجلة حكايتها فقالها بلارج كي يجي

الذيب قوليله كان قدرت أطلع كواني أنا وأولادي وكى جا الذيب قالت ليها الحجلة والله ما نبدلها بعمي بلارج كان قدرت أطلع وكولنا هنا تغشش الذيب وحلف ينتقم من بلارج ولو بعد عام فحرت لرض وزرع الفول وكى هبط بلارج ياكل حكمه الذيب قاله بلارج يا ذيب واش تتاكل فيا واش رايك نديك لغنم بلا راعي أطلع فوقى كى تقولى هبطني نهبطك أداه وسط البحر شاف الذيب الموجة بيضة حطها غنم سارحة فقال لبلارج هبطني هبط بلارج غرق ومات الذيب.

حكاية لعقاب وولد الذيب:

قالو ناس بكري عقاب لقي جرو ذيب مسكين هامل، روح بيه للمكرك نتاعه يوكل فيه مع أولاده حتى كبر شوية ولد الذيب وحكم روحه وحد النهار خرج العقاب وكى رجع لقي ولد الذيب كلاله ولاده سقصاه علاه كليتهم وأنا درت فيك خير قاله الذيب : نايا يقولوني ولد الذيب وزكادي ما يَهْوَا طيب، ماضي ما تصير من غَلَبَات يقولو آش دَنَا ولد الذيب.

ساهمت حصة قالو ناس بكري في نشر الأمثال الحكايات الشعبية عبر أثر إذاعة الطارف الجهوية. ودعت للحفاظ عليها وحماتها من الإندثار وتعليمها للأجيال للإستفادة منها.

II. روبرتاجات:

1- روبرتاج سياحي عنوانه التراث اللامادي لولاية الطارف:

إعداد وتقديم: الصحفي كريم بوغابة.

وقت تقديم الحصة: الأحد 29 ماي 2022 الساعة الثانية بعد الزوال.

موضوع الروبرتاج: التراث اللامادي لولاية الطارف.

محتوى الروبرتاج:

بدأ الصحفي كريم بوغابة* بذكر جمال الطارف الطبيعي ثم عرج على الأماكن الروحانية ذات اللذة الخاصة عند زيارتها مثل الولي سيدي حميدة وسيدي الدندان حيث يقوم الناس بزيارة هذه

* كريم بوغابة: روبرتاج سياحي عنوانه التراث اللامادي لولاية الطارف، إذاعة الطارف الجهوية، ولاية الطارف، تاريخ الروبرتاج 2022/05/29 م استلم بتاريخ: 2025/04/27 م.

الأماكن ليس للتبرك والتقرب من الله، وإنما للترحم على أولياء الله الصالحين والاعتبار بأعمالهم وأقوالهم التي أنارت العقول.

ثم تحدث عن أستاذ الموسيقى وفنان المألوف محمد صخري صاحب اغنية "سيدي حميدة" الذي عرف بالتراث من خلال اغانيه لهذا الاخير قال ان للفن دور كبير في التعريف بالتراث فالفن جزء من الحضارة الثقافية.

2- روبرتاج نوال حسيني من مديرية الثقافة بالطارف:

ركن: طلة على الطارف.

تحدثت نوال حسيني^(*) عن ماهية التراث بشقيه المادي ولامادي ومدى اهميته في الجذب السياحي لمنطقة الطارف فهو رمز من رموز الهوية الوطنية لذلك يحظى التراث بدعم كبير من القيادات السياسية التي عملت على تنظيم استراتيجية وطنية للحفاظ على موروثنا الأثري، وترميم المواقع والمناطق القديمة، وذلك من خلال تسجيل مشاريع ترميم للمواقع الاثرية منها مشروع حماية واعادة اعتبار للموقع الاثري قصر فاطمة وكذا مشروع وترميم وتحويل الكنيسة القديمة بالقالة إلى متحف.

III. تغطية ملتقيات:

1-ملتقى حول التراث اللامادي:

تغطية الصحفي الصادق الأمين بلبل.^(**)

في إطار فعاليات شهر التراث لقطاع الثقافة والفنون، احتضنت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية الطارف يوم 20 أفريل 2025 الملتقى الأول المرسوم بـ "الاستثمار الثقافي في الجزائر الفرص والتحديات" بمشاركة نخبة من الأكاديميين المهنيين في المجال الثقافي.

* - نوال حسيني: ركن الطلة على الطارف، إذاعة الطارف الجهوية، ولاية الطارف 2023/11/29م، 9 صباحا، استلم يوم 2025/04/26م.

** - الصادق الأمين بلبل، ملتقى حول التراث اللامادي، صحفي بإذاعة الطارف الجهوية، الطارف الأحد 20 أفريل 2025م.

الملتقى من تنظيم مشترك بين جامعة الطارف، قطاع الثقافة، المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية، جمعية صناع الغد والتنمية المستدامة والحكم الراشد في الجنوب المتوسط ويعالج عدة محاور هامة: أبرزها: تحديات الاستثمار في التراث اللامادي الجزائري وعلاقته بالهوية الوطنية، دور المجتمع المدني في هذا السياق إضافة إلى أهمية التطبيقات الذكية في نقل الفعل الثقافي من الشكل التقليدي إلى الحديث، فضلا عن مساهمة المؤسسات الناشئة في تطوير الاستثمار الثقافي المحلي.

من خلال الحصص الإذاعية التي تطرقنا إليها نلاحظ أنّ إذاعة الطارف لعبت دورا هاما في نشر بعض مكونات التراث المادي واللامادي من خلال تعريف المستمع بعادات وتقاليد المنطقة وكل ما يختص في التعبير عن هويتها كاللباس التقليدي والزجل والأهازيج والحكايات الشعبية... الخ.

الْحَاتِمُ

من خلال بحثنا في موضوع مساهمات الإذاعة في حماية التراث الشعبي توصلنا إلى مجموعة من النتائج نوجزها كما يلي:

* الإذاعة بصفة عامة هي وسيلة اتصال جماهيري فاعلة، لها بالغ الأثر في نشر الوعي بين أفراد المجتمع وحثهم على ضرورة الحفاظ على التراث وحمايته.

* التراث جزء لا يتجزأ من المجتمع الإنساني فهو الهوية الحقيقية التي تميزه عن باقي المجتمعات.

* تساهم الإذاعة المحلية - إذاعة الطارف- في الحفاظ على التراث بشقيه المادي واللامادي من خلال الحصص الإذاعية الأسبوعية التي تتحدث عن التراث وأهميته والحفاظ عليه.

*- عرفت ولاية الطارف الإذاعة في وقت متأخر في 2010، على غرار الولايات الأخرى التي عرفت في وقت أبكر بسنوات عديدة، بالرغم من تواجدها في الغرب منذ زمن بعيد.

* تستضيف إذاعة الطارف الجهوية خيرة من الدكاترة الجامعيين المختصين في مجال التراث إضافة إلى كبار السن الذين أطلق عليهم تسمية "متاحف متنقلة".

* تقوم إذاعة الطارف بتغطيات إعلامية لمختلف الملتقيات التي تهتم بالتراث الشعبي، إضافة إلى روبرتاجات متنوعة تشهر المناطق الأثرية الموجودة عبر ولايتنا.

التوصيات والاقتراحات:

* دعم الإذاعات المحلية ماديا وتقنيا لتمكينها من إنتاج برامج إذاعية تهدف إلى نشر التراث والتعريف به وتوثيقه للحفاظ عليه.

* تعزيز التعاون بين الإذاعة والمؤسسات الثقافية مثل المكتبات العمومية والجمعيات الثقافية ومراكز البحث والجامعات.

* تكاثف جهود جميع الأطراف الفاعلة في المجتمع للحفاظ على الموروث الشعبي.

* إعداد كوادر إعلامية متخصصة في مجال التراث الشعبي.

* التوعية عن طريق الإشهار والنشرات الإخبارية الإذاعية بضرورة الحفاظ على التراث الشعبي.

وفي الأخير نتمنى أن يكون هذا البحث سراجا لمن يأتي بعدنا.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

I. المصادر:

1- مدونات مأخوذة من أرشيف إذاعة الطارف: (حصص إذاعية، روبرتاجات، تغطية ملتقيات، استضافات).

II. المراجع:

أ- المعاجم:

1- ابن منظور: لسان العرب، مادة (و ر ث)، دار لسان العرب، دط، بيروت، لبنان.

ب- الكتب العربية:

1- أنطوان الناشف: البث التلفزيوني والإذاعي والبث القضائي، منشورات الحلبي الحقوقية، ط1، بيروت، 2003م.

2- حمودي العودي: التراث الشعبي وعلاقته بالتنمية في البلاد النامية، دراسة تطبيقية عن المجتمع اليمني، عالم الكتب، ط2، 1981م.

4- عبد الله محمد عبد الرحمان: سوسيولوجيا الإتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، 2002م.

5- عبد المجيد شكري: الإذاعات المحلية لغة العصر، دار الفكر العربي، دط، القاهرة - مصر، 1987م.

6- عدلي سيد محمد رضا: البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة- مصر.

7- علي عجوة وآخرون: مقدمة في وسائل الإتصال، مكتبة مصباح، ط1، 1989م.

8- علي عجوة وآخرون: مقدمة في وسائل الإتصال، مكتبة مصباح، ط1، 1989م.

9- ماجي الحلواني الحسين: حسين مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعية، مركز جامعة القاهرة، 1999 م.

10- مالك بن نبي: القضايا الكبرى، دار الفكر، ط1، دمشق، 1991م.

11- ابراهيم إمام: الاعلام الإذاعي والتلفزيوني، دار الفكر، ط1، الجزائر، 1985.

- 12- أبو الحسن بن فارس: مقاييس اللغة تح، عبد السلام هارون، دار الفكر، دط، القاهرة، 1979م.
- 13- أحمد مرسي: مقدمة في الفلكلور، دار الثقافة للطباعة والنشر، دط، القاهرة، 1975م.
- 14- أسماء محمد معيكل: الأصالة والتغريب في الرواية العربية، روايات حيدر حيدر نموذجاً، دراسة تطبيقية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، أريد-الأردن، 2011م.
- 15- اسماعيل سليمان أبو جلال: الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، دار سامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2012.
- 16- بلحيا الطاهر: التراث الشعبي في الرواية الجزائرية، منشورات التبيين الجاحظية، سلسلة الإبداع الأدبي، الجزائر، 2002م.
- 17- حسين عماد مكاوي: تكنولوجيا الإتصال الحديثة في عصر المعلومات، دار الكتب المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1993م.
- 18- سيد علي إسماعيل: أثر التراث في المسرح العربي، دار المرجاج دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2007م.
- 19- طلال معلا: التراث الثقافي غير المادي تراث الشعوب الحي، مركز دمشق للأبحاث والدراسات، سلسلة أوراق دمشق، دط، سوريا.
- 20- عبد السلام أقلمون: الرواية والتاريخ سلطان الحكاية وحكاية السلطان، دار الكتب الجديدة، ط1، بيروت، 2010م.
- 21- عبد العزيز شرف: مدخل إلى وسائل الإعلام، دار الكتاب المصري، ط1، القاهرة - مصر، 1989.
- 22- فهمي جدعان: نظرية التراث ودراسات عربية إسلامية أخرى، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1985م.
- 23- فوزي العنتيل: الفلكلور ما هو؟، دراسات في التراث الشعبي، دار المسمره مكتبة مريولي، ط2، بيروت - القاهرة، 1987م.

- 24- محمد عابد الجابري: التراث والحداثة دراسات ومناقشات.
- 25- محمد عابد الجابري: التراث والحداثة دراسات ومناقشات، مركز الوحدة العربي، ط1، بيروت، 1991م.
- 26- محمد مندور: الأدب وفنونه، نَهْضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط5، القاهرة، 2006م.
- 27- مصطفى ناصف: دراسة الأدب العربي، بيروت دار الأندلس للطباعة والنشر، ط2، 1981م.
- 28- وطفاء حمادي هاشم: التراث أثره وتوظيفه في مسرح توفيق الحكيم، المجلس الأعلى للثقافة، دط، القاهرة، 1988م.

المجلات والدوريات:

- 1- جمال العيفة: مؤسسات الإعلام والإتصال الوظائف الهيكل، الأدوار، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010م.
- 2- فضيل دليو: مقدمة في وسائل الإتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.
- 3- عبد العالي رزاق، عبد الرحمان رشاد: دور الإذاعات المحلية والإقليمية في التوعية بقضايا ومشكلات المجتمع المحلي سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، تونس، 2012م.
- 4- ماجد النعيمي: توظيف التراث والشخصيات الجهادية والإسلامية في شعر إبراهيم المقادمة، مجلة الجامعة الإسلامية، 2007م.
- 5- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة: التراث الثقافي غير المادي، بارس، 2006م.

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
 République Algérienne Démocratique et Populaire
 وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
 Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
 جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
 Université Chadli Bendjedid - El tarf
 كلية الآداب واللغات
 Faculté des Lettres Et des Langues
 قسم اللغة والأدب العربي



الطارف في 8.4.2023

المرجع رقم: 27

السيد(ة) // رئيس قسم اللغة والأدب العربي

السيد/ مدير المؤسسة

الموضوع: طلب إذن بدخول المؤسسة

نحن رئيس قسم اللغة والأدب العربي بجامعة الطارف نطلب منكم السماح للطلبة الآتية أسماؤهم:

.....
 بدخول مؤسساتكم مع الالتزام بنظامها الداخلي، وإجراءاتها التطبيقية والقانونية قصد إجراء بحث ميداني لمذكرة التخرج
 (ماستر أدب شعبي)

تحت عنوان: مساهمات الذاكرة من محاماة الحزب الشعبي
 دراسة ميداني بمؤسسة: "ذاكرة الطارف وعودها"

وذلك لفترة من 20.04.23 إلى 25.04.23 لكي أن لا تتحمل المؤسسة المستقبلية أي تبعات مالية.

وأخيرا نلتزم منكم في هذا الإطار بتسهيل مهامهم ذات الصلة بالبحث العلمي.

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام

توقيع الطالبة

رأي وتوقيع المؤسسة المستقبلة

زوزو لامية
 تامر فريال

تسلم نسخة إلى المؤسسة المستقبلة

تحفظ الطالب(ة) بنسخة ثانية

.../ رئيس قسم اللغة والأدب العربي



بشينة تاني

فَهْرَسُ

الصفحة	العنوان
	آية
	شكر و عرفان
	إهداء
	فهرس المحتويات
أ-ج	مقدمة
مدخل: الإذاعة كوسيلة إتصال جماهيري	
5	تمهيد
5	1- تعريف الإذاعة
7-6	2- أنواع الإذاعات
9-8	3- لمحة عن نشأة الإذاعة وتطورها عند الغرب
11-9	4- التعريف بإذاعة الطارف الجهوية
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتراث	
15-13	1- ماهية التراث
17-15	2- أنواع التراث
19-17	3- عناصر التراث وخصائصه
الفصل الثاني: مساهمات إذاعة الطارف في حماية التراث الشعبي	
-21	أولاً: التراث المادي
23-21	II. 1- اللباس التقليدي النسائي
25-23	2- اللباس التقليدي الرجالي
27-25	II. السكن والعمران

27-25	1- العمارة والمنازل القديمة
35-27	III. العادات والتقاليد
28-27	1- عادات وتقاليد منطقة الطارف للتحضير لشهر رمضان الكريم
30-28	2- عادات وتقاليد ناس عين الكرمة
33-30	3- العولة
34-33	4- روبرتاجات
35-34	5- استضافات
-35	II. التراث اللامادي
50-35	I. الأدب الشعبي
37-35	1- الأقوال المأثورة والأمثال الشعبية والحكم
39-37	2- الرجل والأهازيج
42-39	3- الشعر الشعبي الثوري الجزائري
43-42	4- الأسواق الشعبية ونداءات الباعة
45-43	5- اللمة العائلية بين الأمس واليوم
48-46	6- المعتقدات (التقويم الفلاحي يناير)
50-48	7- أمثال وحكايات عن الحيوان
51-50	II. روبرتاجات
50	1- روبرتاج سياحي عنوانه التراث اللامادي لولاية الطارف
51	2- روبرتاج نوال حسيني من مديرية الثقافة بالطارف
52-51	III. تغطية ملتقيات

52-51	1-ملتقى حول التراث اللامادي
54	الخاتمة
58-56	قائمة المصادر والمراجع
	ملخص البحث

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى مساهمات الإذاعة في حماية التراث الشعبي من خلال التركيز على إذاعة الطارف الجهوية كأمودجا، وقد قسّمنا مذكّرتنا إلى مدخل وفصلين فصل نظري وفصل تطبيقي تتقدمهم مقدمة وختمنا بخاتمة، حيث تطرقنا في المدخل إلى التعريف بالإذاعة وذكرنا أنواعها ونشأتها وتطوّرها عند الغرب، أمّا الفصل الأول الذي تمحور حول الإطار المفاهيمي للتراث فعرفناه وذكرنا أنواعه كما تطرقنا إلى عناصره وخصائصه الأساسية باعتباره مُكوّنًا أساسيا للهوية الوطنية. أمّا في الفصل الثاني فقد تمّ تسليط الضوء على الجهود التي بذلتها إذاعة الطارف الجهوية في الحفاظ على التراث الشعبي بنوعين المادي واللامادي من خلال حصص إذاعية، استضافات، روبرتاجات، وتغطية ملتقيات.

وقد أظهرت نتائج البحث أنّ الإذاعة الجهوية تُعدّ فاعلا أساسيا في نشر وحفظ الموروث الشعبي لما تملكه من قدرة على الوصول إلى كل شرائح المجتمع.

Abstract:

This study aimed to examine the contributions of radio to the preservation of popular heritage, focusing on the El Tarf Regional Radio as a model. We divided our memorandum into an introduction and two chapters: a theoretical chapter and a practical chapter, preceded by an introduction and concluded with a conclusion. In the introduction, we defined radio, discussed its types, origins, and development in the West. The first chapter focused on the conceptual framework of heritage, defining it, discussing its types, and examining its basic elements and characteristics as a fundamental component of national identity.

The second chapter highlighted the efforts made by the El Tarf Regional Radio to preserve both tangible and intangible popular heritage through radio programs, guest appearances, reports, and conference coverage.

The research results demonstrated that regional radio is a key player in disseminating and preserving popular heritage, given its ability to reach all segments of society.